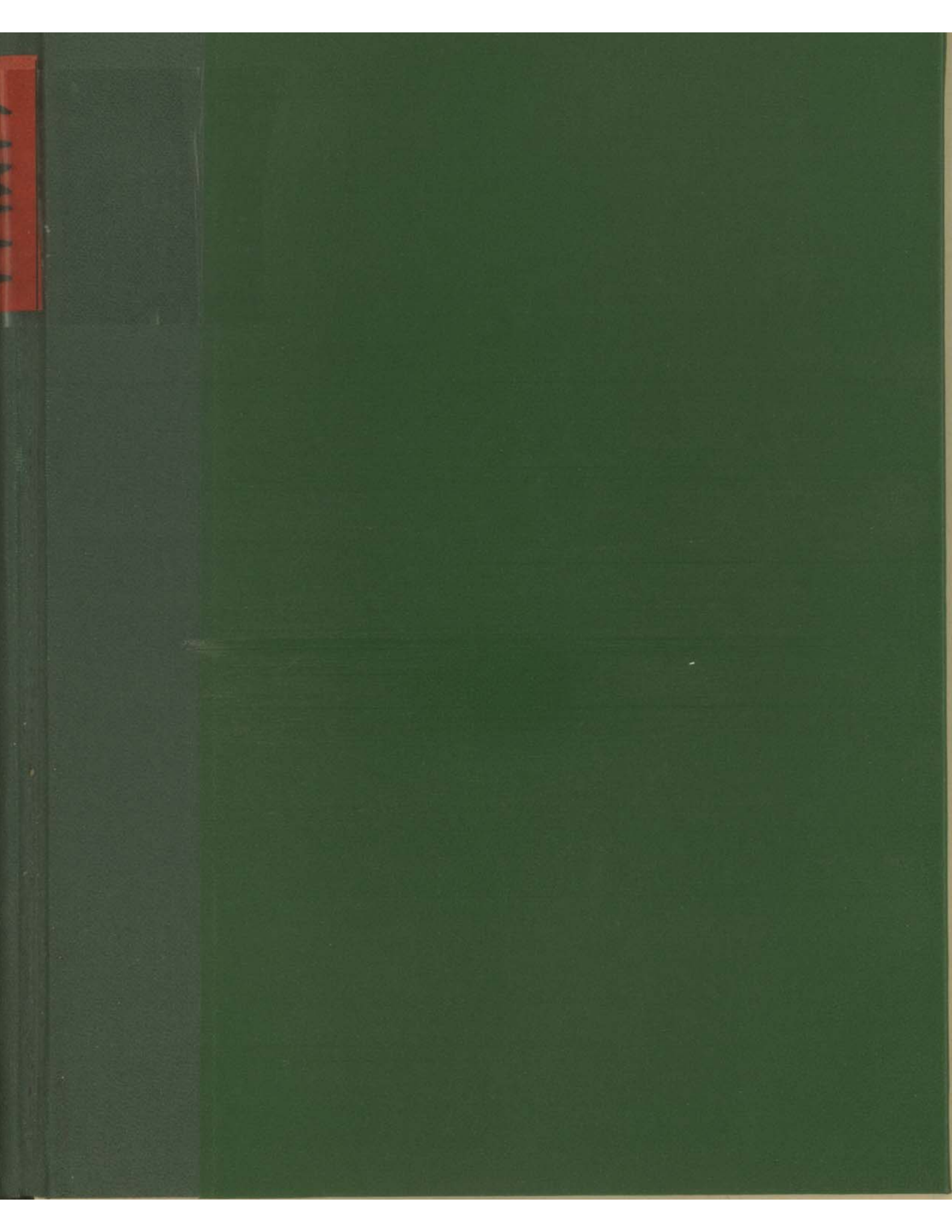
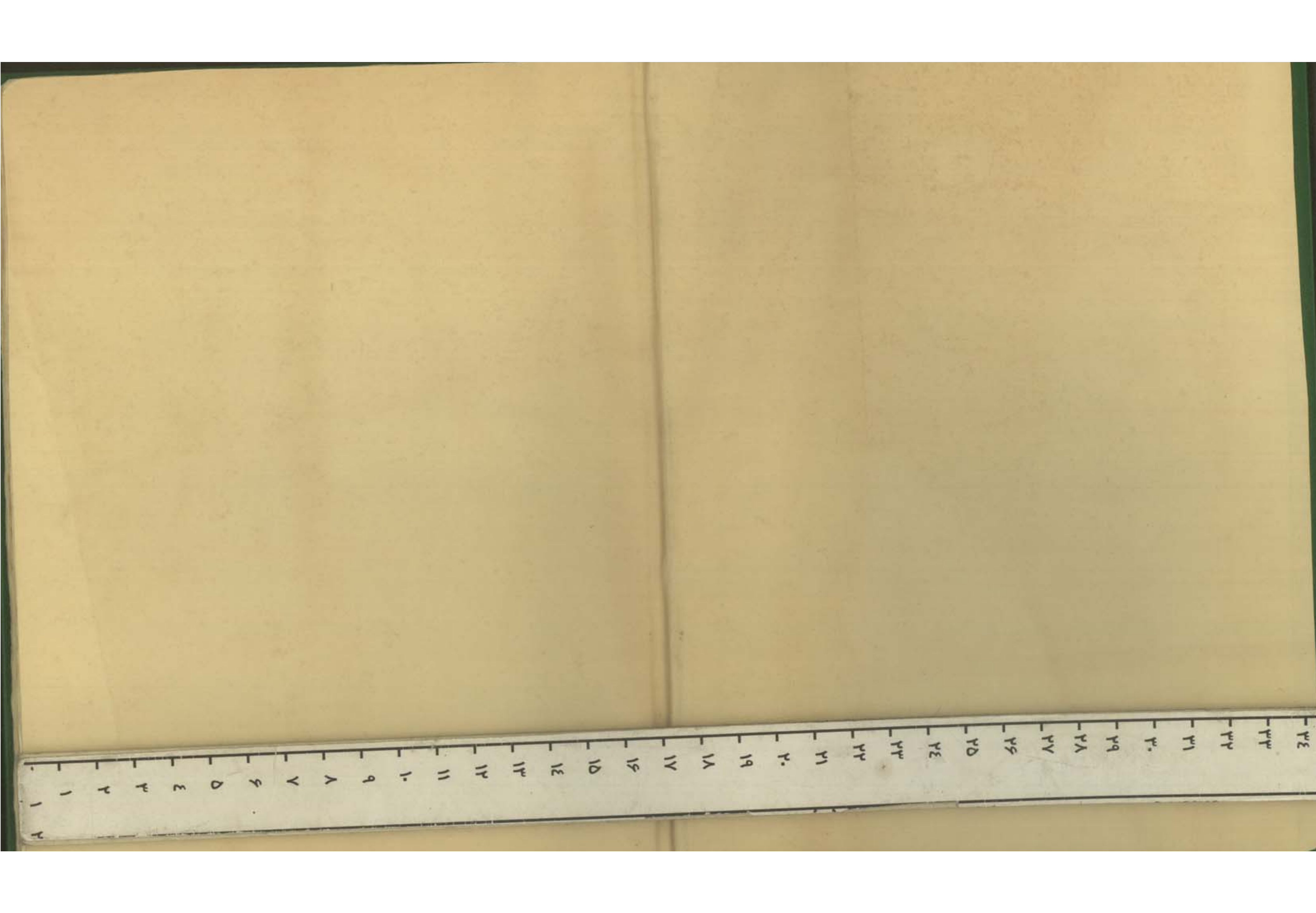




النسخة هذه الشريفة
شرح قصيدة النابغة الذبياني من مؤلفات العالم
الرباني والفاضل الصمداني المحقق الألمعي المدقق اللوذعي
المشغول لأفلاذ غرائب العلوم وإتقانها في الغري الميرزا
محمد علي ضاعف الله عن قصوره الحدثان وإياه وأقاه الله
أقصى ما يتمنى بمحمد وعليهم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سوالف المغاني بعذار الاستعارات ووشح صدور الغواني بفرائد الكنايات شفع الحقائق بغرر المجازات ورصع كلل الكلمات بدرر التشبيهات الذي أحرز من يوهم خلاف المقصود بما دفعه فبعث الأنبياء والمرسلين وأوغل ما يوهم عكس المطلوب بما نزعه فأرسل إليهم الملائكة المقربين وخص من بينهم سيد البشر ليكون للعالمين نذيرا وذيله بالأئمة الاثني عشر ليكونوا على المؤمنين من بعد نبوته بما هو في غاية الإعجاز وقرر ولايتهم فيه بما تناهى في الإيجاز فمنه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات لا يعلم تأويله إلا أولوا الألباب وصلى وسلم عليهم ما دام التشبيه ملفوفا أو مفروقا ووجوه التجنيس جناسا أو طباقا **أما بعد** فإني كنت في أوائل العمر وشرخ الشباب أجتمع مع جماعة من أجلة الأحباب بعض الكتب المصنفة في الأدب والدواوين المشهورة لفصحاء العرب فبينا نحن كذلك فإذا ألقى إلي بعض

الخادمين من الفضلاء العظام والرفقاء الكرام قصيدة أنشأها النابغة الذبياني في ١٨ كمال الفصاحة ونهاية البلاغة مشيرا إلي أن أشرحه شرحا يكشف عن خرائدها النقاب ويرفع عن فرائدها الحجاب مع ما أنا فيه من كثرة الأشغال وتبلبل البال وسآمة الحال مضافا إلى أنه وعر المدارك والمسالك مركوز فيها ضروب العلائق والشبائك لا يتم سالكها من الميل والحيف ولا يتجنب طارقها من وصمة الجهل الزيف فلما رأيت أن إشارته حكم وطاعته غنم فلبيته تلبية القبول وتتبعت الفروع والأصول فشرحته شرحا يغني الطالب من تتبع الشروح ومكابدة الشدائد والقروح والرمت على نفسي أن أسر عويصات لغاته ومعضلات غرائبه وخلاصة معناه غالبا وأشير من ذلك إلى شذ من الشواهد والنظائر من الآيات والأشعار والأمثال ليفيد الناظر بصيرة أو يكون له تذكرة فإن أصبتم فيها ما أفسده القلم أو أسقطه من الرقم فالمسئول أن لا تلوموني بالخطاء ولا تنسبوني إلى الخطل فإن المتصدي لهذا الأمر العظيم والشغل الجسيم لا بد وأن يكون كحاطب الليل وجالب رجل وخيل فإن الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو و لا يسقط الميسور بالمعسور وإلى الله ترجع الأمور اعلم أن اسم الناظم **زياد بن معاوية** ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل هو زياد بن عمرو بن معاوية ثم النسب على النسق المذكور وقيل هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ثم النسب على النسق وقال بعضهم اسمه يزيد وهو خلاف المشهور المكتوب وكنيته أبو أمامة على ما حكي عن الأصمعي وقال ابن عساكر والمحفوظ أبو أمامة وقال ابن دريد إنه يكنى بأمامة ابنة له عقرب ونظم القصيدة أنه لما ذهب إلى الشام ومدح الجفنة فسعى به بعض الوشاة الأعداء وقيل مرة بن ربيعة وقيل مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب إلى النعمان بن المنذر ملك العراق بأنه هجاه ومدح أعداءه فقال الناظم قصايد يعتذر إليه فيها وهذه القصيدة منها قال أبو بكر

٨٢ قال ابو عبيدة قال لي قائل لابي عمرو بن العلا اكان النابغة يخاف لو اقام بارضه باس
فقال بل كان يامن لانه لم يكن يخشى النعمان ان يحتبا يعظم عليه فيه التعقد ولكنه ذكر ما
كان يعطيه فلم يصبر فاتاه واعتذر اليه مما سعى به الوشاة اليه والنابغة في لسان العرب
تطلق تارة ويراد بها الرجل العظيم الشان عموما من نبغ ينبغ وينبغ نبغا ونبوغا اي ظهر
اخرى ويراد بها الشاعر الفصيح خصوصا من نبغ الرجل اذا قال الشعر واجاده ولم يكن في ارث الشعر
او قال الشعر بعدما كبر ومن هذا سمي الناظم بها وقال ابن دريد وبه سمي بها لقوله وحلت في بني
القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شئون والعرب يبالغ في التسمية كتسميتهم الاذن قرنا
لبيت قاله في وصف النساء النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم [illegible]
[illegible] والهاء في النابغة للمبالغة كالراوية ثم ان النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي
قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني حمل بن سعدانة
هكذا قال ابن دريد على ما حكي وذكر الثلاثة الاول صاحب القاموس وزاد النابغة [illegible]
الغنوي والنابغة اليربوعي حارث بن بكر والنابغة التغلبي حارث بن عدوان والنابغة العدواني قال ولم
يسم والنابغة الشيباني عبد الله بن مخارق قال صاحب الفتح القريب ورايت في المؤتلف والمختلف
لابي القاسم الامدي زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي المخارق بن عبد الله وهو القائل لا تمدحن
امرا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب والنابغة بن قتال بن يربوع ذبياني ايضا في ذكرناه
من احوال الناظم ما يدل على علو رتبته ورفعة ذروته قال صاحب الفتح القريب هو احد شعراء
الجاهلية المشهورين ومن احب فحولهم المذكورين حتى عده بعضهم في الطبقة الاولى بعد امرئ
القيس وروي عن ابن عباس انه سئل من اشعر الناس فقال الذي يقول فانك كالليل الذي
هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع وروي عن حسان بن ثابت انه سئل من اشعر الناس قال
ابو امامة يعني النابغة الذبياني وروي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال كان اوس بن حجر فحل
العرب فلما نشأ النابغة طاطاه وروي ايضا عنه قال ذكر عند ابي عمرو بن العلا النابغة وزهير

فقال ابو عمرو ما كان زهير يصلح ان يكون اجيرا للنابغة يعني راويا وروي ايضا عنه قال ٨٣
سئل بشار الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ
القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل
الحجاز على النابغة وزهير وروي ايضا عنه قال اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع
عمه رجلا وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عييا فوضع الرجل كاسا في يده وقال
تطيب كؤوسنا لولا قذاها ونحتمل الجليس على اذاها فقال النابغة قذاها ان صاحبها
بخيل يحاسب نفسها بكم اشتراها وها انا اشرع في المقصود مستعينا بالله وهو خير معين

يا دار مية بالعلياء فالسند
اقوت فطال عليها سالف الابد

مية بفتح الميم والياء المشددة وبالتاء اخر الحروف اسم محبوبة الناظم والعلياء بالمد كل مكان
عال من المرتفع والسند بالتحريك ما قابلك من الجبل وعلا من السفح وهما موضعان مخصوصان واقوت
الدار اقوى خلت كما قال عنترة حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم و
قويت مثل اقوت وقد جاء في الدعاء ان معاذ ان لحسانات لا تقوى اي لا تخلو وقيل [illegible]
والافضال ومن ذلك يقال في اصطلاح العروض الاقواء في الشعر لاختلاف حركات الروي في بيت
مرفوعا وفي اخر منصوبا او مجرورا كانه خال عن الوفاء ولانه نقص قوة من طولها فالهمزة
للسلب والقوة خلاف الضعف كما قيل في الاعراب المصطلح بين النحاة ومن ذلك ايضا قوى للارض
التي لم تمطر وشيء بين ارضين لم تمطر بين القواء بالفتح والمد والقوى التي لا انيس لها ايضا ويجوز حينئذ
القصر ويحتملهما قول الشاعر الم تسأل الربع القواء فينطق وان كان الثاني اولى وطال اي
امتد وطاله بضم الطاء اصله طولته بضم الواو ولانك تقول طويل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت
الواو لاجتماع الساكنين ولا يجوز ان تقول منه طلته لان فعلت لا يتعدى فان اردت ان تعديه قلت

طولته او اطلته واما قولك طاولني فلان فطلته فانما تعني بذلك كنت اطول منه من الطول والطول جميعا وسلف يسلف سلفا مثل طلب يطلب طلبا مضى ومنه قوله تعالى فلهم ما سلف

والابد هنا الدهر والجمع اباد بالمد وابود وابود ايضا مصدر ابد بالمكان يابد بالكسر اقام به يقال ابدا ابيد فيوصف بما يشتق منه للمبالغة في التاكيد كما يقال ظل ظليل ودهر داهر وصيف صائف وليل اليل وهمج هامج وقد يضاف الى ما يشتق منه للمبالغة ايضا ومن ذلك قولهم لا افعله ابد الاباد وابد الابدين كدهر الداهرين وعوض العائضين لا اعراب يا حرف نداء

وذا رمية منادى قال الاصمعي يريد يا اهل ذا رمية كما قال امرؤ القيس الا عم صباحا ايها الطلل البالي وقال الفراء انما نادى الدار لا اهلها اسفا عليها وشوقا الى اهلها واقول هذا هو الاوجه لان امثال ذلك كثير والتقدير خلاف الاصل ولا يتوجه على هذا ان غير العاقل غير صالح للنداء لان ذلك يعد تنزيله منزلة العاقل وكذلك من عادة العرب ان يخاطبوا الاطلال والرسوم والمنازل والمراكب ويستفهموا عنها اظهارا للتوله والتحير واشعارا بانهم من كثرة الحيرة والشاه بحيث لا يفرقون بين الصالح للخطاب وغيره كانه ذهبت عنهم عقولهم فيخاطبون غير العاقل عاقلا ويخاطبونه ويستفهمونه قال عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي وقال اخر امنزلتي سلمى سلام عليكما هل الازمن اللاتي مضين رواجع وقال ابو العلا مطايا يا مطايا وجد كن منازل منازل عنها ليس عني بمقلع ومن ذلك انهم يتردد دون في خفي معلوم تردد الجاهل ويستفهمون عنه قال ابو الطيب اخاد ام سدس في اخاد ليلتنا المنوطة بالتناد وبالعلياء ظرف مستقر حال عن المنادى والعامل فيه ما في حرف النداء من معنى الفعل كما في قوله يا ربنا منعما صحح به الرضي وقال ابو بكر هو متعلق بيا ولا يخفى بعد الظهور انه ليس المراد وقوع النداء بالعلياء اللهم الا ان يكون مراده ما ذكرناه ويحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف من افعال الخصوص اي ما دعا الدار اي دمت او بقيت في العلياء والفاء للترتيب الذكري قال الرضي الفاء في هذا البيت لافادة الترتيب في الذكر لانه يذكر

في تعريف

وهل يعين ركان في العصر الخالي

في تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند وهذا كما تقول داري ببغداد في الكرخ انتهى ويجوز ان يكون بمعنى الواو ويكثر ذلك في البقاع كما في قول ابن الفارض هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم ام بارق لاح بالزوراء فالعلم وقول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وقد يجيء فيها الترتيب ايضا كقوله ايضا سما لك شوق بعد ما كان اقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا اي نزلت على عرعر بعد نزولها على قو وسما شوق

وجملة اقوت مبتدئة لبيان كيفية الدار واحوالها والفاء للترتيب عاطفة لجملة طال عليها سالف الابد على جملة اقوت نادى الشاعر دار هذه المحبوبة ثم ترك ما ناداها لما اماله من كثرة الدهش والحيرة او لا فاقة بعد لا فاقة فاخبر عنها فقال خلت عن اهلها انهم ذهبوا وتركوها خالية فطال عليها مرور الزمان اي مضت مدة طويلة وقد فارقها اهلها ولم يراجعوها ومما قيل ان المصراع الاخير هو الذي ناداها له ولكن التفت من الخطاب الى الغيبة مثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والاصل اقويت وطال عليك

سالف الابد

وقفت فيها اصيلا لا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد

وفي بعض النسخ اصيلالا بالنون وفي بعضها وقفت فيها اصيلا كي يجاوبني وفي بعضها طويلا كي يجاوبني فعلى هذا فهو نعت لمصدر او وقت محذوف اي وقوفا طويلا او وقتا طويلا يقال وقف الرجل يقف وقوفا اذا دام قائما ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان والاصيل الوقت الذي بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين واصال بالمد قال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال اي بالغداة والعشي واصائل كصواحب كذا قاله غير واحد من اهل اللغة وقال بعض شراح ديوان السقط الاصائل جمع الاصال وهو جمع اصل وهو جمع اصيل هذا وجمع

حاصل

٨٠ ايضا على اصلان بضم الهمزة وسكون الصاد المهملة مثل بعير وبعران قال الجوهري ثم
صغروا الاصلان فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلالا
قال ومنه قول النابغة · وقفت فيها اصيلالا اسائلها انتهى ولا يذهب عليك ان تصغير اصلان
شاذ لانه جمع الكثرة وهو لا يصغر للتنافي بين الكثرة والتصغير لان التصغير في الجمع
للتقليل والقياس ان يقال اصيال واصيلات لان جمع الكثرة عند التصغير يرد الى جمع
قلة او الى واحدة قال ابن الحاجب في مقدمة الصرف ويرد جمع الكثرة الى جمع قلة فيصغر
نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات ذكر
في شرح الهادي على ما حكي انه يمكن ان يقال ان اصيلانا تصغير اصيل على غير لفظه كعشية
ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا وذكر بعض شارحي القصيدة الصحيح انه بني اصيل
اسماء على فعلان مثل التكلان والغفران ثم صغره والسؤال والمسئلة بمعنى فيتعدى الى
مفعولين يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر تارة بنفسه وتارة بعن يقال سئلته الشيء وسئلته
عن الشيء واما قوله تعالى سئل سائل بعذاب واقع فهو على تضمين سئل معنى دعا فعدي بالباء كما
به قال تعالى يدعون فيها بكل فاكهة وقال الجوهري اي عن عذاب واقع وفي لفظ اسائلها اشارة
الى انه ذهب منه عقله بحيث يخاطب الديار الخالية مصاحبة ومشاركة له ولذا قيل ان
هذا ابلغ من قول لبيد فوقفت اسئلها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها
لما في ذلك من الاشارة الى الافاقة بخلاف بيت النابغة والعي بالكسر والتشديد
الحصر واما ما جاء في الحديث دواء العي السؤال فالمراد منه الجهل لانه احد اسباب العي
يقال عي في منطقه وعيي بالفك عيا اذا حصر وانما لم يجب الادغام مع وجود المثلين لئلا
يلزم ضم الياء في المضارع لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع وفي المثل اعيى من باقل
وهو اسم رجل من ربيعة وقيل من اياد ضرب به المثل في العي وكان قد اشترى ظبيا باحد
عشر درهما فقيل بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق اصابعهما واخرج لسانه يشير بذلك الى احد

عشر فانفلت الظبي فضربوا به المثل في العي والحصر قال ابو الطيب من لي بفهم ٧
اهيل عصر يدعي ان يحسب الهند منهم باقل قال ابو الفتح وباقل هذا لم يؤت من
سوء حسابه وانما اتي من سوء عبارته ولو قال ان بعض الخطباء منهم باقل او نحو هذا
لكان اسوغ قال الاوحدي هذا ليس كما قال فان الباقل كما اتي من البيان فقد اتي من البنان
فانه لو بني من بنانه وابهامه دائرة وخطر عقدة لم يفلت منه الظبي فصح قوله في نسبته الى
جهل الحساب والربع بالفتح والسكون والمربع على مفعل منزل القوم في الربيع والربع ايضا
الدار بعينها حيث كانت وجمعها ربوع ورباع واربع كافلس والربع ايضا المحلة يقال ما اوسع
ربع فلان اي محلته وقولهم حيا الله ربعك اي قومك لعلاقة الحال والمحل والاحد في
هذا المقام ونحوه من قولهم ما في الدار احد قال الجوهري هو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي
فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال ايضا وما منكم من احد عنه حاجزين
وكلمة من فيه زائدة لتاكيد النفي كما في الابيتين ايضا الاعراب جملة وقفت مع ما يليها بمنزلة
التاكيد المعنوي لقوله اقوت في البيت السابق دفعا لتوهم التجوز والغلط لانه لما قال
انها اقوت وخلت عن الاهل جاز للسامع ان يتوهم انها لم تقو لكن لما كان اهلها قليلين مثلا
فتجوز فقيل اقوت لما بينهما من العلاقة او ان المراد غير ذلك لكن غلط فقيل اقوت فعقبه
بقوله وقفت الخ دفعا لذلك التوهم ويحتمل ان يكون بيانا له لانه غير واف بالمراد لما فيه من
الاجمال والاحتمال فانه وان كان ظاهرا في الخلو عن الاهل الا انه يحتمل غيره تجوزا
كالخلو من الضيفان والاموال مثلا بخلاف قوله وقفت مع ما يليها فانه نص في المراد
او في تاديته واصيلالا نصب على الظرفية لانه زمان مبهم وجملة اسائلها مستانفة
جواب لسؤال نشا من قوله وقفت كانه قيل لاي شيء سبب وقوفك وهذا كقول الشاعر
قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل ولذا جيء بترك العطف لانه لما تضمن
السؤال واحتوى عليه جعل كانه سؤال ففصل اسائلها عنه كما يفصل الجواب عن السؤال

٨٨ وكذلك جملة عيت بالكتبة الى هذه الجملة كانه قيل فما قالت في الجواب كما قال تعالى ولما ان
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام والكناية فيها وفي اسائلها للدار
وجوابا منصوب على التمييز او على نزع الخافض اي في الجواب او عن الجواب وقال بعض شارح
الكلام انه على المصدر اي سكتت عن ان تجيب جوابا والباء ظرفية والجملة في موضع الحال
عن فاعل عيت اكتفى بالواو والمعنى يقول في هذه الدار عيت ان اسائلها عن اهلها ومتى رحلوا
اين ذهبوا واين نزلوا عجزت عن الجواب وحصرت وليس في المنزل احد حتى يجيبني ومن هذا المعنى
قول الناظم ايضا وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل اسائل
عن سعكة قد مر بعدنا على عرصات الدار سبع كوامل ونعم ما قال الشاعر في هذا المعنى
شجتني وابكتني منازل درس اسائلها عن اهلها وهي خرس ويقرب من ذلك قول امرء القيس
الما على الربع القديم بعسعسا كاني انادي او اكلم اخرسا وقال بعض الشارحين معنى البيت
انه وصف ضيق الوقت وقصره ودل عليه بتصغيره الظرف وتقصير ملاقته يدل على افراط
شعفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال عن اهلها انتهى وهذا
بناء على قوله انى اصيلانا اسم على فعلان صغر كما مضى منه

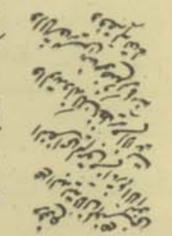
الا الاوارى لايا ما ابينها
والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

وانشده الفراء الا اوارى ما ان لا ابينها بالجمع بين ثلثة احرف نافية وما ذكرناه هو الرواية
اللغة الاوارى كمصابيح وقد يخفف جمع الارى بالمد وتشديد الياء واصله فاعول قلبت
الواو ياء ثم ادغمت وكسرت ما قبلها للمناسبة وهو محبس الدابة والاخية ايضا دون
المعلف قال الجوهري ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف ارى وانما الارى محبس
الدابة وقد تسمى الاخية ايضا اريا وهو حبل تشد به الدابة في محبسها ومنه قول الشاعر

٨٩ داويته بالمحض حتى شتا يجتذب الارى بالمرود اي مع المرود واللاي بفتح اللام وسكون
الهمزة الجهد والمشقة يقال فعل كذا بعد اللاي اي شدة وابطاء والتبيين الايضاح والوضوح
ايضا يتعدى ولا يتعدى قال الجوهري وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين اي تبين ثم انشد
هذا البيت والنؤى بضم النون والناي بفتحها والنئي بكسرها وسكون الهمزة في جميعها
والنؤى بضم النون وفتح الهمزة نهير يحفر حول الاخبية ليجري فيه الماء الذي ينصب منها
عند المطر ولا يدخل فيها والجمع نؤى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء وتكسر
النون لما بعدها من الكسرة كما يقال في ثدي ثدي وانآء مثل افعال ثم يقدمون الهمزة
فيقولون اناء على القلب مثل اعقال كما يقولون في ابئار جمع بئر ابار والحوض معروف
والجمع احواض مثل انعام وحياض مثل كتاب واصله بالواو وابدل ياء لكسرة ما قبلها سمي به
لانه يجمع الماء وحاض الماء يحوضه حوضا جمعه والحوض ايضا مصدر حاض الرجل بمعنى اتخذ
حوضا والارض المظلومة قال الجوهري التي لم تحفر قط ثم حفرت وذلك التراب ظليم سميت بها
لانها حفرت في غير موضع حفر قال ابو بكر قال ابن السكيت لما مر واقي البرية فحفر انها
حوضا وليست بموضع حوض لان الحوض انما يجعل في مكان يرجع اليه ظلموا الارض
واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه والجلد مثل السند الصلب من الارض وكذلك
كذلك الاجلد قال جرير اخالت عليهن الروامس بعدنا دقاق الحصى من كل سهل واجلد
الاعراب استثناء والاوارى مستثنى بها روي بالنصب والرفع اما النصب فعلى الانقطاع
واما الرفع فعلى ان يقدر الاوارى والنؤى داخلين في الاحد بناء على المبالغة كما قال الناظم
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وقال الاصمعي كان ابو عمرو
ابن العلاء ينشد الا الاوارى بالرفع فقلت له على ما ترفعها فقال انها بعض ما في الدار ذهب
الى ان المعنى وما بالربع الا الاوارى وذكر من احد فضلة وتوكيدا وكانه في التقدير
ما بالدار شيء رجل ولا غيره الا الاوارى ولايا منصوب بنزع الخافض ونقليه للحصر

 كلمة ما بعدها مثلها في قوله تعالى مثلاً ما بعوضة على وجه ويحتمل ان تكون نافية
مع وجود لا وما ابينها ولا اعرفها ويؤيده ما قال ابو حيان على ما حكى ان الفراء انشد
هذا البيت لا ان ما ابينها واستشهد به على اجتماع الحروف الثلثة النافيات وجملة ابينها
صفة للاواري فان التعريف ليس بمقصود كما في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني او حال وكذلك قوله كالحوض بالنسبة الى النؤي والنؤي
معطوف على الاواري والباء في بالمظلومة بمعنى في وهو حال من الحوض او صفة لما تقدم
والجلد نعت للمظلومة لان فيه معنى الوصفية والمطابقة غير لازمة في الجامد ثم انما اتى بقوله
بالمظلومة الجلد لان المراد ان النؤي بقي في البرية بعيدا عن الاهل والولد كحوض حفرها
وبقي بلا اصطار ولا وارد ولا يتم هذا المعنى الا بذكره كما مر اليه الاشارة وقد علم بذلك ان
قول بعضهم ان هذا ايغال لتحقيق التشبيه ليس في محله لان الايغال هو ان يؤتى في اخر البيت
بما يتم المعنى بدونها وههنا ليس كذلك كما عرفت والمعنى ما بقي في الربع الا اواري ما خرج
عرفتها الا بمقاساة جهد معاناة مشقة ونؤيا خالية عن السكان بعيدة عن العمران
ومن هذا القبيل قول الناظم توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع رماد
ككحل العين لأيا ابينه ونؤي كجذم الحوض اثلم خاشع وقول زهير بن ابي سلمى وقفت
بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا
كجذم الحوض لم يتثلم ويروى كحوض الجد وقول الاخطل وبالصبح منهم منزل الخلق عافي
تغير الا النؤي والوتد

ردت عليه اقاصيه ولبده
ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد



يقال رده عن وجهه يرده ردا ومردا ومردودا صرفه قال الله تعالى فلا مرد له وايضا فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والى رسوله ويقال ايضا عليه رد الشيء اليه اذا لم يقبله والاقاصي جمع

الاقصى

الاقصى كالافاضل جمع الافضل واقصى الشيء منتهاه قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس سمي به لبعد ما بينه وبين مسجد
الحرام او لانه لم يكن وراءه مسجد ثم المراد من اقاصي النؤي الحجيرات التي تحفر حوله ليسيل الماء اليها
اليه ولبده ضرب الوليدة اي الصق التراب بعضه ببعض ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه
من لبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقا تاما فقد لبدته والوليدة الصبية
والامة قبل الحلم كما ان الوليد الصبي والعبد قبل الحلم وجمع الوليدة الولائد والوليد الولدان و
الولدة بالكسر والمسحاة بكسر الميم المجرفة الا انها من حديد من قولهم سحا الطين يسحيه ويسحاه اذا
قشره وجرفه ويقال لها بالتركية بيل والمجرفة كورك وفي حديث العباس بن موسى لاخيه الحسن
الرضا عليه السلام ما عرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندك طين وفي مجمع البحرين هو مثل و
خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصنع نصيحته وجمع المسحاة المساحي ومنه حديث خيبر
فخرجوا بمساحيهم والثاد بفتح الثاء المثلثة والهمزة التراب الندي مثل الثرى ويقال ثاد الشيء اذا
اذا ندي الاعراب ردت فعل ماض مجهول او معلوم وفاعله ضمير الوليدة المعلومة بسياق الكلام قال
الواحدي وقت فعل الوليدة لخبر عنها ولم يجر لها ذكر والاقاصي نائب عن الفاعل او مفعول به فتنكير
الباء للضرورة والضمير فيه وفي عليه للنؤي والجملة حال عن النؤي او صفة على ما تقدم وكذلك
جملة لبده الا اذا وفي ايراد احد الاوصاف مفردا والاخرين جملة فعلية اشعار بان اتصاف النؤي
بالاول فعلي بخلافه بالاخرين فانهما قد حصلا في غابر الزمان ومتقدم الاوان فهو متصف
بهما فيه فان قيل فعلى هذا لا يجوز كونهما حالين لان العامل اعني الظرف في قوله وما بالربع من
احد حال كما هو المحقق في موضعه بخلافهما والمقارنة بين الحال والعامل مما التزمه النحويون
ولو سلم فليكونا بقد كما هو المشهور عند الجمهور فالجواب ان ذلك على حكاية الحال الماضية نظير قوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو قوم قد ليس بمجمع عليه وعند مشترطيها اعم من الملفوظة
والمقدرة كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ولبده فعل ومفعول والفاعل ضرب الوليدة

وهو

٩٢ وهو من اضافة المصدر الى فاعله والباء في بالسحاة للاستعانة وفي التاد مفعول له او بالواسطة للمفعول بان اريد به التراب الندي واللام عوض من الضمير المحذوف ومغني الاضافة على خلاف في ذلك كما قيل في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي اسماء المسميات والمراد هكذا ومفعول منه ان اريد به المعنى المصدري وعلى هذا فليقدر مضاف محذوف اي في حالة التاد او في موضعه والمعنى ظاهر مما قررنا

خَلَتْ سَبِيلَ اَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ ۞ وَرَفَّعَتْهُ اِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

الخلاء كالفراغ لفظا ومعنى يقال خلا المكان يخلو خلوا وخلاء اذا فرغ وخلت سبيل اتي اي جعلته خاليا ومن ذلك قول الشاعر ما لي اراك مخليا اين السلاسل والقيود اغلا ما رخصكم ام ليس يضبطك الحديد اي ما لي اراك خاليا من القيود وفي الدعاء لا تخلني من يدك اي لا تجعلني خاليا من نعمتك والسبيل الطريق يذكر ويؤنث مراعاة للفظ والمعنى قال تعالى قل هذه سبيلي وقال ايضا وان يروا سبيل الغي لا يتخذوه سبيلا ويحتمل ان يكون من قبيل قول الشاعر انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا و الاتي السيل قال في القاموس الاتي والاتاوي ويثلثان السيل الغريب يقال جاءنا سيل اتي واتاوي اذا جاءك ولم يصبك مطره والاتي ايضا عند العامة نهر يجري فيه الماء الى الحوض واصل الاتي فعيل من الاتيان بمعنى المجيء ويحبسه يمنعه ورفعته قربته وقدمته في الكلام وفي تقريبك الشيء الى الغير ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة على قول اي مقربة لهم ودفعته الى السلطان دفعا والسجف بالفتح والكسر الستر والجمع سجوف واسجاف وكذلك السجاف كالكتاب قال في القاموس السجف الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب يستر بسترين مقرونين فكل شق سجف وسجاف والجوهري انشد هذا البيت وقال هما مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت والنضد بفتحتين الخبهما وهو متاع البيت المنضود بعضه على بعض والجمع الانضاد والنضد ايضا السرير ينضد عليه المتاع الاعراب خلت فعل والفاعل ضمير الوليدة وسبيل اتي

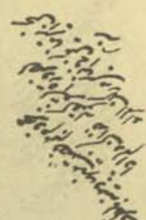
بالاضافة مفعوله والجملة صفة او حال من النوي والعائد محذوف متعلق باتي وهو صفة ١٢ موصوف محذوف اي ماء اتي اليه هذا اذا كان اتي اسم فاعل واما اذا كان بمعنى السيل فهو موصوف صفته محذوفة بقرينة المقام والعائد متعلق بها اي سيل يأتي اليه وكان ناقصة اسمها يعود الى المحذوف هو صلة خلت والتقدير خلت الوليدة سبيل اتي مما كان يحبسه كذا قيل وفيه نظر فانه ان كانت نكرة موصوفة يلزم حذف الموصوف مع انابة الصفة الغير المفردة عنه او معرفة موصولة يلزم حذف الموصول من غير عطفه على الموصول الاخر مع ان هذا شرط عند من جوزه ويجوز ان يكون اسم كان ضمير الشان وفاعل يحبسه راجعا لما يدل عليه الفعل اي كان الشان يحبسه حابس نحو لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي لا يشرب الشارب ويجوز ايضا على القول بدلالة كان على الحدث ان يكون اسمها راجعا لما تدل هي عليه اي كان كائن يحبسه ففاعل يحبسه راجع ايضا ويجوز ايضا ان يكون عائدا الى السبيل على سبيل الاستخدام فان السبيل كما يطلق على الطريق فكذا يطلق على ما فيه بتجوز بعلاقة الحال والمحل او المجاورة فاذا استعمل اريد بلفظه معناه الحقيقي وبضميره معناه المجازي ولا يخفى انه يتعين على هذه الوجوه صلة خلت بعد قوله كان يحبسه اي خلت سبيل اتي كان يحبسه مما فيه من المدر والحشيش وجملة يحبسه خبر كان وهي مع اسمها وخبرها صفة لاتي والعائد الضمير المنصوب في الجملة الخبر وجملة رفعته معطوفة على خلت والفاعل ضمير الوليدة والضمير المنصوب عائد الى النوي والى في الى السجفين للانتهاء متعلق برفعت والفاء في قوله فالنضد بمعنى الواو وهذا على قول الفراء ان الفاء لا تفيد الترتيب وان لم يكن في البقاع والامطار ويجوز ان يذهب الى تقدير مضاف في المعطوف والمعطوف عليه اي الى مكان السجفين فمكان النضد فيكون مثل قوله يا دار مية بالعلياء فالسند ويجوز ان تكون الفاء هنا للترتيب الذكري ايضا لان موضع المطروف بعد الظرف وقد يعطى للجزء حكم الكل فتأمل وحاصل المعنى خلت الوليدة سبيل الماء الذي يأتي الى النوي ونكسته مما فيه من التراب المدفون فيما

[illegible] ... حفيف ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

٩٤ فقربت النوئى الى مضر على البيت ومتاعه لان عادتهم ان يجعلوا الحفر من وراء البيت الى ان يغبهموا الى التجفين وقال بعضهم وقعت تراب النوى الى التجفين وقال الشاعر

اضحت قفارًا واضحى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذى اخنى على لبد

اضحت اى صارت قال ابو العلاء فى صفة الحمام شعر شاعت قبلها وبكت اخاها فاضحت وهى خنث الحمام والقفار بالكسر الخالية من قولهم دار قفر وقفار اى خالية عن اهلها ويجوز ان يكون القفار جمع قفر باعتبار تعدد الامكنة قال الشاعر فاضحت مغانيها قفارا ورسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل والقفار بالفتح السويق الغير الملتوت والخبز بلا ادم و القفر المفازة التى لا نبات فيها ولا ماء ودرك خالية بدل قفارا واهل الدار سكانها وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للنار اهلا اى سكانا يسكنونه واحتملوا وتحملوا ارتحلوا وتوى اخنى عليهم اذا اهلكهم وافسدهم قال ابو العلاء على ام دفر غضبة الله انها لاجدر انثى ان تخون وان تخنى وام دفر كناية عن الدنيا وتوايضا اخنى عليه الدهر اذا طال واللبد كصرد قال الجوهرى آخر نسور لقمن وهو ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب ان لقمن هو الذى بعثه عاد فى وفدها الى الحرم يستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمن بين بقاء سبع بقرات سمر من اظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور وكان آخر نسوره يسمى لبدا اقول كان لقمن بعد هلاك قومه دعا فى الحرم واستغاث من رب العزة ان يعطى له طول العمر فاستجيب دعائه وخير بين بقاء سبع بقرات وبقائه بقاء سبعة انسر فاختار النسور وقيل كان ياخذ الذكر من فرخ النسر حين يخرج من البيضة ولا ياخذ الانثى وذلك لقوة الذكور وكان آخر نسوره يسمى لبدا تفاؤلا ببقائه واللبد فى الاصل من لا يبرح من منزله ولا يطلب معاشا وقيل لبقائه زمانا طويلا و



٩٥ اللبد فى الاصل الدائم وكان لبد مع نسور فى راس الجبل ولم يطرف لقمن الى الجبل لينظر ما فعل لبد فاذا قد وجد فى نفسه ضعفا وفتورا لم يجده قبل ذلك قط فلما وصل الى لبد غراه واقعا بين النسور فصاح به لينهض فلم يستطع وقد سقطت قوادمه فاتا معا دعوى ان كل نسر عاش ثمانين عاما الا لبدا فانه عاش سبعمائة عام وقد صار بين العرب مثلا فى طول العمر قال قعقاع بن معبد يخاطب معن بن مسلم وقد عاش زمانا كثيرا ودهرا طويلا يا نسر لقمان كم تعيش وكم تسحب ذيل الحيوة يا لبد وقال ابو العلاء يصف حمائم الدوح بطول بقائها وقدم زمانها وما هو الا ميت زاد عمره على نسر لقمان الاخير باحوال يريد لبد الاعراب جملة اضحت قفارا بمنزلة التاكيد اللفظى لقوله اقوت وجملة اضحى اهلها احتملوا اما معطوفة على الاولى او حالية بتقدير قد بعد والحال الضمير المستتر العائد الى الدار وكذلك جملة اخنى عليها او هى بمنزلة التاكيد لقوله اقوت ايضا وعليها متعلق باخنى الاول والموصول فاعله واخنى الثانى صلة وعلى لبد متعلق به ويحرير المعنى اضحت الدار خالية من الكلاء والزرع ومن الانيس والاهل وطال عليها الدهر كما طال على لبد وقيل ادرنا وافنانا بها بعد ان كانت عامرة زمانا طويلا كما افسد على لبد حيوته حتى اخرجه الموت بعد حيوته زمانا طويلا هذا على رواية قوله عليها بضمير التانيث واما على رواية عليه بضمير المذكر فالمعنى لا ولا اعنى والجملة غائبة هذا واعلم ان هذا البيت مما استشهد به الرضى وغيره على جواز وقوع الماضى خبر اضحى بدون قد فان ابن درستويه واتباعه منعوا من وقوع الماضى خبر كان واصبح وامسى واضحى وظل وبات لدلالتها على المضى فيقع المضى فى خبره لغوا فان وقع فلا بد فيه من قد ظاهرة او مقدرة لتفيد التقريب من الحال اذ لم يستفد من مجرد كان واخواته وجمهور النحاة على انه غير مستحسن لا انه ممنوع قال الرضى اذ لا منع من ضم شيئين يفيدان معنى المضى قال واما صار وليس ما دام وكل ما كان ماضيا من ما زال ولا زال وما رادفها فامتنع ابن مالك وهو الحق من مضى خبرها والتفصيل فى شرح الكافية قال الشاعر

فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ
وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ اُجُدِ

التعدي مجاوزة الشئ الى غيره يقال عدّيته فتعدّى اي تجاوز ويقال عدّ عما ترى اي اصرف
بصرك عنه والرؤية بالعين يتعدى الى مفعول واحد يقال رايته بمعنى بصرته وبالقلب يتعدى
الى مفعولين يقال رايته صادقا بمعنى علمته والتزموا حذف الهمزة من مضارعه لكثرة الاستعمال
واما قوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع وقول سراقة البارقي
ارى عيني ما لم ترأياه فضرورة لا يقاس عليها اما حذفه مع الماضي ايضا قال صاحب
رايت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب والارتجاع الرجوع وهو فعل الشئ
ثانيا ومصيره الى حال كان عليها وكذلك العود الا انه يستعمل في الابتداء ايضا على سبيل
المجاز قال الزجاج يقال قد عاد علي من فلان مكروه وان لم يكن قد سبقه مكروه قبل ذلك
وتاويله انه لحقني منه مكروه قال بعض المحققين ومنه قوله تعم قال الذين استكبروا من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا فانه لم يكن عليه السلام على
دينهم قط ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه ومنه يقال نميت الحديث الى فلان نميا اي اسندته
كانه رفع عليه والقتود بالضم جمع القتد بالتحريك وهو خشب الرحل يريد منها الرحل بعينه تسمية
الكل باسم الجزء كما قال ابو الطيب الفت ترحلي وجعلت ارضي قتودي والغريري الجلالا
العيرانة منسوب الى عير فحل العرب معروف والجلال الجليل مثل طوال وطويل والعيرانة
مثل ندمانة الناقة تشبه في سرعتها ونشاطها بالعير وهو بالفتح الحمار كهيئة الحمامة والنون
فيه للافراد والناقة اجد بضمتين قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر خاص بالاناث
هذا الفاء ونحوها جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر كذلك فعدّ ماته ومن ذلك يسميها
بعضهم فاء فصيحة لكونها تنطق وتفصح عن محذوف وبعضهم فاء نتيجة وتفريع لدخولها

والمعنى او لتدخلن في ملتنا
الاعراب

علي ما

على ما هو فرع ونتيجة لما قبلها والخطاب في قوله عدّ لنفسه على سبيل التجريد كانه انتزع ٩٧
عن نفسه شخصا اخر مثله في مفارقة الاحبة ومهاجرة الاصحاب فخاطبه خطاب الشخص
صاحبه قال فعد وكذلك قول لبيد فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة
صرامها واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها وكلمة عن للمجاوزة
وما موصول اسمي يستوى فيه المذكر والمونث والواحد وما بازائه وجملة ترى صلته والعائد
محذوف اي تراه واذ يحتمله للظرفية والتعليلية كما في قول ابي الطيب أمن ازديارك في
الدجا الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء ولا نافية للجنس وارتجاع بالفتح اسمه ولا
يجوز فتحه بناء على ان لا بمعنى ليس كما توهم لان المراد الاستغراق والنافية للجنس نص فيه
دون المشبهة بليس كما يشير بذلك قول الزمخشري في قوله تعالى لا ريب فيه ان قراءته بالفتح
توجب الاستغراق وبالرفع تجوزه وايضا الوزن يأباه والجار والمجرور اعني له يحتمل ان
يكون ظرفا مستقرا خبرا لها وان يكون لغوا فيقدر الخبر بعده وانم فعل امر والقتود مفعوله
وعلى في على عيرانة للاستعلاء وهو متعلق بانم واجد صفة عيرانة المعنى لما ذكر احوال
الدار وساكنيها اعرض عنه فاقبل على نفسه فخاطبه على سبيل التجريد فقال تجاوز عما تراه
من الديار الخالية والاواري المعفية واترك ذكرها اذ لا ارتجاع لها على حالها الاولى و
ارفع الرحل على ناقة قوية موثقة اي سافر ولا تقف هنالك فلا خير لها بعد فرقة الاحبا
وهجرة الاصحاب

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

مقذوفة مفعولة من القذف بمعنى الرمي ومنه قولهم يقذف بالجوى يرمي في قلبه من شأنا
ومن ذلك يقال المقذف للرجل الشجاع لانه يقذف به كثيرا الى الوقائع وللرجل الكثير
اللحم ايضا كانه قذف باللحم ويحتملهما قول زهير بن ابي سلمى لدى اسد شاكي السلاح مقذف
والدخيس اللحم المكتنز وكذلك النحض بالفتح او اللحم مطلقا قال كعب بن زهير بن ابي سلمى في وصف

اخوه
له لبد اظفاره لم تقلم

الناقة

 الناقة من وصيلة تملح بها البنية حيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن نبات الزور معقول والبازل ههنا اسم للسن التى تطلع عند دخول البعير فى السنة التاسعة وصرفت البكرة صريفا صوتت عند الاستسقاء والصريف صوتها ايضا وكذلك صريف الناب وصريف ناب البعير فى الحديث والله يسمع صريف القلم ويروى صرير ايضا براء مهملة قال بعض الشارحين فرق بين صريف الانثى والفحل فقالوا هو فى الفحول من النشاط وفى الاناث من الاعيا وحكى عن ابى زيد ان الناقة تصرف من النشاط والاعياء وكذلك الفحل ايضا فالبيت لا يحتمل الا ان يكون من النشاط والقعو بالفتح البكرة من خشب او شبهها والقعوان الخشبتان فيهما المحور فى الصو والقعو خشبتان فى البكرة فيهما المحور فاذا كانا من حديد فهو الخطاف بالضم ثم جمع القعو قعى على صلى والمسد بالتحريك الحبل من ليف وقد يكون من جلود الابل واوبارها وفى الوى المسد المحور من الحديد وكلا هما محتمل ولفظة الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني بمعنى فى الاعراب مقذوفة بالجر صفة حيرانة وبدخيس متعلق به واضافته الى النحض مبنى على التجريد اى بكثير اللحم نظير قوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل اى كعظيم الحجر صلبه وقيل انه من باب اضافة بعض الشئ الى كله مثل باب حديد وجبة خز اى كجلمود من صخر وبازل انها مبتدا اول وصريف مبتدا ثان والمسوغ له تقدم الخبر عليه والجملة صفة حيرانة وصريف الثانى منصوب على المصدرية مثل فاذا له صوت صوت حمار وتقديره تصوت صريفا مثل صريف القعو بمسد ويروى على ضعف بالرفع على البدلية او البيان حاصل المعنى صرح اولا بان هذه الناقة جسيم البدن عظيم الجسد كانها رميت من اللحم بما شاءت وصب عليها منه ما ارادت وكنى عنه ثانيا بقوله بازل نابها الخ فان النشاط لا يكون الا لافراط السمن حكى من القتيبى انه قال ان الناس يغلطون فى تفسير هذا البيت فيقولون انه وصفها بهذا لنشاطها وليس الامر كذلك ولكنه اراد انه تركها بعد ما كانت فيه من الشدة وافراط

السير فى البيداء بصرف نابها لان الصريف اذا كان من الاناث فهو من الاعيا وقد مضى من ابى زيد انه لا يختص بذلك

كان رحلى وقد زال النهار بنا
بذى الجليل على مستانس وحد

رحل البعير بالفتح كالسرج للفرس قال الجوهرى هو اصغر من القتب وهو بالتحريك رحل صغير على قدر السنام والرحل ايضا الوعاء ومنه فاجعلوا بضاعتهم فى رحالهم اى فى وعيتهم وزال النهار ارتفع وانتصف ذو الجليل واد باليمن تسمى به لانه غيب فيه الجليل وهو نبت ضعيف يسد به خلل البيوت قال الشاعر الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بمكة حولى اذخر وجليل الاذخر بالكسر وسكون الذال المعجمة وبعدها الكسر حشيش طيب الريح والمستانس الوحشى اذا احس انسيا وبرى ومستوحش هو الذى يوحش الشئ يفزع منه فهو يتسمع والتوجس التسمع وقال ابو عبيدة الذى يخاف الانس والوحد كفرس وكتف وشريف ايضا المنفرد كان فى هذا البيت ونحوه مما يكون الخبر فيه غير جامد اختلف فيها فقيل للشك والظن وقيل للتشبيه والتفصيل فى النحو ورحلى اسم كان وجملة وقد زال النهار اعتراض بين الاسم والخبر والباء فى بنا للاستعلاء او للمصاحبة فهو فى موضع الحال اى وقد زال النهار ونحن فيها كما قال المتنبى يصف الجيوش فمرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم والتريبا قال الزمخشرى اى تدوس الجماجم ونحن على ظهورها او قيل للمجاوزة اى زال النهار عنا والباء فى بذى الجليل للظرفية والعامل خبر كان اعنى على مستانس او معنى التشبيه او متعلق بزال ووحد صفة مستانس يقول لما اسرعت الناقة فى السير وقد انتصف النهار فى هذا الموضع ودخل وقت الهاجرة ظننت ان رحلى على ثور ادرك الناقة فنفر وشرد وهو منفرد لا انيس له شبه سير الناقة بسير الثور فى السرعة كما قال امرؤ القيس كانى ورحلى فوق احقب قارح بشربة او طاو بعرنان موجس وقال ايضا



١٠ كانى ىودى والغراب ىنزقى على ظهر عير فاردى الجزت وخص نصف النهار للمبالغة فى كمال سرعتها فان ساير الابال تكل وتفتر فى ذلك الوقت يعنى انها اذا اعيت الابال وادركها الكلال من شدة الهاجرة واحتدام الحركات هذه الناقة فى كمال السير كالثور يكيف فى ساير الاوقات

مِن وَحشِ وَجرَةَ مَوشِيٌّ اَكارِعُهُ
طاوِ المَصيرِ كَسَيفِ الصَيقَلِ الفَرَدِ

الوحش حيوان البر اسم جنس ولذا فسره الجوهرى بالوحوش والواحد الوحشى وقولهم هو فى بلد وحش اى قفر خال تسمية للمحل باسم الحال ووجرة بفتح الواو والراء المهملة بينهما جيم ساكن قال الاصمعى موضع بين مكة والبصرة وهى اربعون ميلا ليس فيها منزل فهى مرتب للوحوش تنسب اليها قال الشاعر تصد وتبدى عن اسيل وتتقى بناظرة من وحش وجرة مطفل وقال آخر والطوق من لبس الحمام عهدته وظبا وجرة ما لها اطواق وقال بعض الشارحين خص وحش الوجرة لانها فلاة بين مران وذات عرق وهى ستون ميلا وماؤها قليل فهى مجمع الوحش وهى قليلة الشرب الماء هناك فبطون وحشها طاوية لذلك انتهى وفى بعض النسخ ايلة مكان وجرة وهى كضبطها اسم موضع ايضا فى الوجل هو بين مكة والمدينة قريب ينبع وبلد بين ينبع ومصر عقبتها مشهورة وموشى كمرمى من وشى الثوب اذا نسجه على لونين والكراع كغراب فى البقر والغنم بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير يذكر ويونث والجمع اكرع وجمع الجمع اكارع كالكلب واكالب وفى المثل اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا فى الصراح لان الذراع فى اليد وهو افضل من الكراع فى الرجل والطوى الجوع يطوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اى خالى البطن جايع قال ابو العلاء

لاصحبت ذباب الانس طاوية ترافب الجدى فى الحضر اسبوتا والمصير على فعيل الجمع المعا والجمع المصران مثل رغيف ورغفان وجمع الجمع مصارين كانا بعيم كنى بالمصير عن البطن و



١١ السيف بالفتح معروف من قولهم ساف يسوف اذا اهلك والكاف للتشبيه يريد انه براق يلمع ويلوع كانه سيف الصيقل وهو على وزن حيد شحاذ السيوف وجلائها خصه بالذكر للمبالغة فى وصفه باللمعان والصفاء والفرد بفتح الفاء وسكون العين وبضمها وبفتح الاول وضم الثانى وبضمهما المنفرد الاغرب كالمنه فى من وحش وجرة للتبعيض وهو وكسيف الصيقل صفتان لسان بحاله وموشى اكارعه طاوى المصير صفتان لبجال متعلقه والفرد صفة السيف يقول هذا الثور من وحوش هذا المكان مخطوط القوائم خاوى الاحشاء خالى الامعاء لانه اذا خلى بطنه كان اسرع فى السير براق مثل سيف مصقول من غمده مسلول وفرد لا نظير له ولا شبيه ويحتمل ان يكون تشبيهه بالسيف المضى كما قال ابو العلاء لولا رجانى بقايتها ما تبعت عن دليلا اكثر الغمد اصليتا قال

سَرَت عَلَيهِ مِنَ الجَوزاءِ سارِيَةٌ
تُزجي الشَمالُ عَلَيهِ جامِدَ البَرَدِ

السرى والمسرى بالفتح والسرية بالفتح والضم والسراية ككتابة السير فى الليل يقول سرت بفلان اذا اتيته ليلا وقد يقال سريت به ليلا للتاكيد مثل قولهم سرت امس نهارا والبارحة ليلا وللتجريد وجعله بمعنى السير فقط ولكن من هذا قول ابن فارض اورج النسيم سرى من الزوراء سحرا فاحيى ميت الاحياء على فاويم بل هو لتخصيص لغا بالخاص والجوزا نجم يطلع فى الليل فى صميم البرد ويطلع بالنهار فى صميم الحر والسارية من الصفات الغالبة والاصل سحابة سارية ولذا فسرها اهل اللغة بالسحابة التى تاتى ليلا وفى هذا رد على الاصمعى حيث قال سرت بدل سرت وذلك لانه لو كان الامر كما وهم لكان الانسب ان يقول سرية بدل سارية كذا قيل والحق ان الاصمعى تقول ذلك من حيث الرواية لا الدراية وازجيت الابل سقتها والريح ترجى السحاب والبقرة

٤:٢ يزجي ولدها اي يسوقه والشمال بالفتح وقد يكسر ريح تهب من ناحية القطب وفيه عشرة
لغات تثنيتها ما تقدم والبواقي الشمل بالتحريك وبالتسكين والشمأل كجعفر وبتقديم
الهمزة على الميم وبالعكس وجمع قلة اشمل والشمول كجوهر والشمول كصبور والشميل
كامير والجامد من جمد نقيض بالسكون الذوب يقال جمد الماء جمدا وجمودا خلاف ذاب والجمع
جمد بالتحريك مثل خادم وخدم والبرد بالتحريك شي ينزل من السماء مثل الحصى ويسمى
حب الغمام وحب المزن وقيل سمي به لانه يبرد وجه الارض ومنه قوله تعالى ينزل فيها من جبال
من برد الاعراب جملة تسرت عليه صفة الثور وعلى في عليه في الموضعين للاستعلاء او
ضمينها الى الثور ومن في من الجوزاء بمعنى اللام وهو في الاصل من نوء الجوزاء والنوء
كفلس مفرد الانواء وهي منازل القمر وقيل تغرب في كل ثلث عشرة ليلة واحدة منها في المغرب
مع طلوع الفجر ويطلع الاخر من مقابله من ساعته وهكذا الى انقضائها فاذا انقضت
انقضت السنة لان ضرب لثمانية والعشرين في ثلاث عشرة يطابق ايام السنة ولذا قال عدد منازل القمر ثمانية وعشرون
ابو الطيب   اذا عد الكرام فتلك عجل كما الانواء حين تعد عام   وكانت العرب قبل
البعثة اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث
يكون عند ذلك الى الساقط والغارب ويقولون سقينا بنوء كذا وقيل سمي به لانه اذا
سقط الساقط منها بالمغرب نهض الطالع بالمشرق والنوء النهوض وقيل السقوط قال
ابو عبيد ولم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع ويحتمل ان يراد من الجوزاء السما
لكونها فيه فكلمة من حرف للابتداء وسارية فاعل تسرت ويزجي الشمال الفعل وفاعل والجملة
صفة سارية واضافة جامد البرد من قبيل جرد الانعام وايقاع ازجاء الشمال عليه من قبيل
ولا تطيعوا امر المسرفين لانه في الحقيقة للسحابة ولذلك استغنت الجملة الصفة عن العايد
ويحتمل ان يقال ان العايد محذوف اي منها وان يقال ان اللام في البرد للعوض عن المحذوف و
الاصل جامد بردها وان تكون هذه الجملة صفة للثور ايضا وعليه فالعايد ضمير عليه

يقول اتت ليلا على هذا الوحشي سحابة سارية بنوء الجوزاء ذات برد تسوقها الشمال ٤:٣
بردا والغرض المبالغة في عدوه وشدة نزوه لان الثور اذا اصابه المطر والبرد كان اسرع

فادناع من صوت كلاب فبات له
طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ادناع فزع وهو ابلغ من زاع لان الافتعال فيه اعتمال ولذا قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت فجاء في جانب الشر بالافتعال دون الخير لان الشر تشتهيه النفوس وتنجذب اليه
فكانت اجد في تحصيله اعمل والكلاب كشداد صاحب الكلاب وبات يبيت ويبات يفعل
كذا بيتا وبياتا وبيتوتة اي يفعله ليلا ويقال بات زيد قايما اذا اتى عليه الليل وهو قائم
كما يقال ظل زيد راكبا اذا اتى عليه النهار وهو راكب وطفق زيد يفعل كذا اذا وصل الفعل
اي اخذ فيه ليلا ونهارا ويقال ايضا بات بموضع كذا اي صار به ومنه قول الفقهاء بات عند
امراته ليلة وطاع له يطوع انقاد وهو طوع يديك اي منقاد لك في الشرح قول اللهم لا
تطع في شامتا اي لا تفعل بي ما يحب والشوامت الاعداء لفرحهم ببلية من خالفهم قال تعالى
لا تشمت بي الاعداء اي لا تفرحهم بي وبات فلان بليلة الشوامت اي بليلة تشمت الشوامت
والشوامت ايضا القوائم ومنه بهذا المعنى اسم قال ابو عمرو يقال لا ترك الله له شامتة اي قائمة
والخوف الفزع وصرد الرجل يصرد كعلم يعلم صردا بالتحريك وجد البرد سريعا فهو صرد
ككتف ومصرد الاعراب الفاء في الموضعين للترتيب والضمير في ادناع للثور ومن صوت
كلاب متعلق بادناع وبات من الافعال الناقصة واسمه للثور وطوع الشوامت خبر بات
فاللام في له للتعليل والضمير للكلاب والصوت او الادناع المقدم ذكره في قوله وادناع
نظير قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى او الاسم طوع الشوامت وله خبره او الاسم بحاله
وطوع الشوامت مبتدأ وله خبره والجملة خبر بات فاللام للاختصاص والضمير للثور لا غير

١٠٤ قال ابو عبيدة يروى طوع بالنصب والرفع فمن رفعه قال انه مرتفع بنابت اى انه كان
للثور طوع لاعداء ثم اصبح فارتاع من صوت الكلاب وهذا البيت فيه تقليم و
تاخير ومن نصب اراد بالشوامت القوائم فالمعنى بات الثور طوع قوائمه اى بات قائما قال
بعض ويجوز عندنا الرفع على ان يكون الشوامت القوائم اى بات الثور وله طوع شوامته كانه
لما ارتاع اطاعته الشوامت فحيا انتهى وطوع على هذا مبتدء وله خبر مقدم والجملة خبر بات
ومن فى قوله من خوف ومن صرد للتعليل متعلق بطوع والمعنى ظاهر مما قررنا فقال

* فبثهن عليه واستمر به
صمع الكعوب بريات من الحرد

البث التفريق قال تعالى وبث فيها من كل دابة اى فرقها والبث ايضا الحال واشد الحزن
ومنه قوله تعالى انما اشكو بثى وحزنى الى الله واستمر مضى على طريقة واحدة وقوله الكلاب
صمع الكعوب بجمر اى صغارها انتهى الكعبها بالصمعا كفعلا ومن البرعوم المجتمعة التى لم
تتفتح او من قولهم ثريدة مصمعة ومصموعة مدققة الراس ومحددة وصومعها دق
راسها قال امرء القيس يصف فرسه وساقان كعباها اصمعان ولحم حماتيهما منبتر اى
صغيران متحدان والكعوب جمع الكعب بالتسكين والمراد العظم الناشز عند ملتقى
الساق والقدم والبريات بتبديل الياء وصله الهمزة لانه جمع البريئة بالهمزة مؤنث
البرئ والبراء كعجيب وعجاب من البراءة بمعنى التبرى والحرد بالتحريك داء فى قوائم
الابل او فى اليدين او يبس عصب حتى يمنعها عن عقال او يكون خلقة فيخبط بيديه اذا
مشى فاستعاره للثور والكلاب على ما يجئ الاعراب الفاء عاطفة والضمير المرفوع
المستتر فى بثهن للكلاب والبادر المتصل للكلاب لما فى لفظ الكلاب من الانثى اليها
وعليه اى على الثور وفاعل استمر للكلاب ايضا والضمير المجرور فى به للبث وصمع الكعوب

وبريات من الحرد يروى بالنصب والرفع اما النصب فعلى انهما حالان من مفعول ١٠٥
بثهن مترادفين او متداخلين او الاول بدل منه والثانى حال اذ لا يجوز ان يكون بدلا
ايضا لان شرط ابدال النكرة من المعرفة الوصف فالمعنى فرق الصيا الكلاب الصمع
الكعوب البريات من الحرد على هذا الثور واستمر على هذا التفريق والبث يعنى لم يردها
عنه ولم يمنعها عن الابلاء والاتباع واما الرفع فعلى ان صمع الكعوب فاعل استمر وضمير به
راجع الى البث وبريات صفته صمع الكعوب ومعنى البيت على هذا ان الثور فرق من الكلاب
ولم يفرج به من ذلك لانه ليس بقوائمه عيب ولا داء وقال الواحدى فى معنى هذا البيت ومعه
استمر بالثور قوائمه يعنى فر من الكلاب يريد ان الاستمرار بمعنى الذهاب والباء فى به
للتعدية والضمير الى الثور وصمع الكعوب بالرفع فاعل استمر وما ذكرنا اوجه

فكان ضمران منه حيث يوزعه
طعن المعارك عند المحجر النجد

الضمران بالضم ويروى الزا بالشين عن الاصمعى بالفتح اسم كلب يسمى بذلك لهزاله وحيث ظرف
مكان وفيه ست لغات واوزعته اغريته واوزع الصائد ان يقول خذ الصفاق خذ
البطن ويقال طعنه بالرمح اذا ضربه ووخزه والمعارك المقاتل والمعاركة وعند اسم لمكان
الحضور قال ابن هشام وكسرفانها اكثر من ضمها وفتحها والمحجر بتقديم الجيم على الحاء المهملة
الملجاء والمكمن يقال احجرته اى الجاته الى ان دخل جحره فالمحجر والنجد بفتح النون وكسر الجيم
وضمها ايضا الشجاع الماضى فيما يعجز غيره واما بفتحهما فبمعنى العرق كما سيجئ الاعراب الفاء
عاطفة وكان ناقصة وضمران اسمه مرفوع على طريقة مجاز الحذف اى صاحبه وضمير منه
عائد الى الثور وحيث ظرف مكان ويجوز ان يراد منه الزمان مجازا مضافا الى الجملة يوزعه
وضمير الفاعل فى يوزعه للكلاب وضمير المفعول للضمران وطعن المعارك مصدر معنا

١٥١ منصوب على الظرفية اى مسافة طعن المعارك كما قالوا جلسته قرب زيد اى مكان قربه و
كذلك قالوا اتيتك طلوع الشمس اى فى وقت طلوعه فعبّروا بالفعل عن المكان والوقت
قال تعم بالغدو والاصال اى بالغدوات لانها اوقات الغدو وهو نقيض الرواح قال
ابو على الفارسى ان المصادر تقع فى الازمنة والامكنة فيحصل لسعة الكلام ازمنة و
امكنة لا على طريق حذف المضاف والجمهور على الاول والنحل صفة المعارك يقول
بث الصياد كلابه على الثور فاتبعته وكان مسافة ضمران من هذا الثور حين بعثه الصياد
بقدر مسافة ما بين المتقاتلين وقال بعض الشارحين معنى البيت والكلب كان من الثور حيث
امره الكلاب ان يكون كما تقول للرجل انا لك حيث تحب و نصب طعن المعارك على المصدر
اى لما اغرى الصايد للكلب طعن طعن المعارك ثم قد وقع فى بعض النسخ ها به مكان كان
وهو المكتوب فى موضع من صحاح الجوهرى وعليه فطعن المعارك فاعل يوزعه المعارك فهو الصياد

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

شككته بالرمح اى خرقته وانتظمته ايضا قال عنترة وشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم والفريصة كالوهدة البضعة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال
ترعد ولا سيما عند الخوف والفزع والجمع الفريص والفرايص وقال ابو الطيب اسد
دم الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه ترعد وقال طرفة على موطن يخشى
الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرايص ترعد والمدرى بالكسر القرن وكذلك
المدراة والمدرية كمنزلة ونفذ السهم من الرمية نفاذا ونفوذا اذا خرقها وخرج منها
وانفذته انا والمبيطر كمدحرج والبيطار بفتح البا والبيطر كهزبر الذى يعالج
الدواب من قولهم بطرت الشىء ابطره بطرا شققته ويشفى مضارع شفاه الله من

مرضه وفى بعض النسخ يبرى من ابرئه الله من مرضه والعضد بالتحريك داء ياخذ ١٥٢
الابل فى اعضادها فيخبط اذا مشى الاعراب فاعل شك ضمير الثور والفريصة مفعوله
وجملة شك الفريصة جواب الشرط المحذوف مع شرطه لدلالة البيت السابق اى اذا
قرب منه شك فريصته ويحتمل الحالية والباء فى بالمدرى للاستعانة والقاء ظرفه و
شك المبيطر منصوب على المصدرية واذا ظرفية مضافة الى الجملة بعدها متعلقة بالمصدر
يقول شق الثور فريصة الكلب بالقرن وانفذ القرن فيها كما يشق البيطار عضد
الدابة اذا عالجها ليبريها من العضد ويقرب من هذا قول امرء القيس يصف الثور و
الكلب فكر عليه بمبراته كما خل ظهر اللسان المجر قال

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

خارج ضد الداخل والجنب بالفتح معروف وصفحة كل شىء ناحيته وجانبه والسفود كتنور
الحديدة التى يشوى بها اللحم وتنضد اللحم نظمه فيها للاشتواء والشرب بالفتح جمع
شارب كركب وراكب ونسوه تركوه لان الترك لازم النسيان ومنه قوله تعالى نسوا الله
فنسيهم فان حقيقة النسيان محال على الله تعالى وانما اتى بذلك مشاكلة على طريقة قوله
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا والمفتاد كمكتب موضع
الافتاد من فادت اللحم وافتادته اى شويته الاعراب خارجا حال من اسم كان والعامل
ما فيها من معنى التشبيه على حد فى قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالى وقول الفرزدق فقلت عسى ان تبصرينى كانما بنى حوالى
الاسود الحوادر قال التفتازانى قوله حوالى اى فى اكنافى وجوانبى حال من بنى لما فى حرف
التشبيه من معنى الفعل ومن جنب صفحته متعلق بخارجا وسفود بالرفع خبر كان وجملة نسوه

صفة سفود يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب مفاده قوم شاربين
تركوها عند المفتاد قال بعض الشارحين شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب
الآخر بسفود شرب انتظم عليه اللحم وخص الشرب لان سفودهم قلما يكون خاليا عنه
قال ابو بكر ويجوز ان يكون المعنى ان القرن قد نفذ الجنب جنب الكلب حتى خرج من الناحية
الاخرى فبقي منتظما في قرنه مثل ما ينتظم في السفود من اللحم وكيف كان ففي قوله سفود
عند مفتاد ايغال لتحقيق التشبيه كما في قول امرء القيس كان عيون الوحش حول خبائنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب لان الجزع وهو الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض اذا
كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون ويقرب من هذين البيتين قول لبيد يصف الكلاب
والثور فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها لتذودهن وايقنت ان
لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر
سخامها كساب مثل قطام اسم كلبة وسخام بفتح السين اسم كلب قال

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا
في حالك اللون صدق غير ذي اود

ظل بمعنى صار والعجم العض ولذلك سمي الاسنان عواجم تقول عجمت العود اعجمه اذا عضضته
لتعلم صلابته من خورته ومن ذلك يقال عجمت عوده اي بلوت امره وخبرت حاله والروق
كالقرن ومرادفه والجمع ارواق كنور وانوار والانقباض خلاف الانبساط كما ان القبض
خلاف البسط والحالك الاسود وحلك الشيء يحلك حلوكا اشتد سواده والحلولك
مثله وفي المثل عند المبالغة في وصف الشيء بالسواد فلان اسود من حلك الغراب محركة
اي من حنكه او سواده واللون معروف كالسواد والحمرة مثلا والصدق بالفتح الصلب
قال عنترة خادث له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم والاود بالتحريك

الاعوجاج تقول اود الشيء كفرح يأود اودا اذا اعوج والاعراب منه ظل ضمير الكلب
واعلى الروق مفعول يعجم ومنقبضا حال من فاعله وفي حالك اللون متعلق بمنقبضا
وفي فيه بمعنى على كما في قول عنترة بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت
ليس بتوأم والاضافة فيه لفظية ولذا وصف بالنكرة وانما اتى بالاسم الظاهر موضع
الضمير للمبالغة بالتجريد وليتمكن من ان يوصف فان الضمير لا يوصف كما لا يوصف به
يقول فظل الكلب يعض على القرن وهو منقبض في قرن مشتد اللون صلب غير معوج

لما راى واشق اقعاص صاحبه
ولا سبيل الى عقل ولا قود

راى بمعنى ابصر وواشق كصاحب اسم كلب سوى ضمران سمي به لانه يشق اللحم اي يقطعه والاقعاص
القتل الوحي اي السريع وكذلك القعص اصله من القعاص وهو داء ياخذ الغنم لا يلبثها ان
تموت والمراد من صاحبه ضمران والعقل الدية سمي به لان القاتل كان اذا قتل جمع الدية من الابل
فعقلها بفناء اولياء المقتول ثم كثر استعماله حتى قالوا عقلت المقتول اذا اعطيت ديته
دراهم او دنانير او لانها تعقل لسان ولي المقتول وقيل لان العشيرة كانت تمنع القاتل
بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال والعقل المنع ومن ذلك يقال العاقلة
لعصبة الرجل لكونهم حاملين دية الخطأ والقود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل
بالقتيل قتلته به الاعراب لما هذه اعني المختصة بالماضي المقتضية لجملتين وجدت ثانيتهما
عند وجود اولهما اختلف فيها فقيل حرف يفيد وجود شيء لوجود غيره وقيل ظرف بمعنى
حين وقيل بمعنى اذ وجملة راى واشق في موضع الشرط واقعاص صاحبه مفعول راى اضافة
الى المفعول والفاعل ضمير الثور ولا نافية للجنس وسبيل اسمها الى عقل صفة سبيل الخبر
محذوف او هو الخبر والواو عاطفة ولا الثانية معترضة وهذا مراد من فسرها بالزائدة ولا

فلا زيادة البتة لظهور الفرق بين قولنا جاءني زيد وعمرو وبين قولنا ما جاءني زيد ولا عمرو فان الاول يحتمل نفي المجيء كل منهما على كل حال ونفي اجتماعهما في وقت المجيء بخلاف الثاني فانه نص في الاول وجملة ولا يبل الى عقل ولا قود معترضة بين شرط لما وجوابها اعني قالت والواو اعتراضية ويحتمل الحالية والفرق دقيق اشار اليه الزمخشري في قوله تعالى اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون حيث قال جملة وانتم ظالمون حال اي عبدتم العجل وانتم واضعون العبادة في غير موضعها او اعتراض اي وانتم قوم عادتكم الظلم انتهى ولا يجوز ان تكون معطوفة على مفعول رأى لان الرؤية عينية كما ذكره فلا تتعلق بالمعاني ولئلا يلزم عطف الجملة على المفرد وعلى الحالية فالعائد محذوف اي له والمعنى ظاهر قال

قالت له النفس اني لا ارى طمعا
وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قالت له النفس تمثيل وارى مضارع من رؤية العين او بمعنى علم والمفعول الثاني محذوف اي فيه والمولى الناصر والجار والصاحب والقريب والحليف ويسلم بالفتح مضارع سلم بالكسر اي سلمت من الافات سلامة وسلمه الله منها ويصد بالفتح والكسر مضارع صاد يقال صاد يصيد ويصاد صيدا اي اصطاده والاعراب جملة قالت له النفس جواب لما في البيت السابق وجملة لا ارى طمعا مقول القول وجملة وان مولاك حال من محذوف والتقدير لا ارى طمعا لك او من فاعل ارى فالكاف الخطاب في المعنى لياء المتكلم ولو سلم فالواو وحدها كافية كما في الحديث المشهور كنت نبيا وادم بين الماء والطين يقول لما ابصر واشفق ان الثور قتل صاحبه ضمران قالت له نفسه اني لا طمع في هذا الثور والحال ان صاحبك ومعنى لم يصد الثور ولم يسلم من طعنه بالقرن وصفه بالخوف والفزع حتى انتزع منه شيئا مثله يخوفه من الثور ويمنعه من الاقدام اليه وقال بعضهم ان المراد من المولى رب الكلب قال ابو بكر فمن ذهب اليه اراد انه لم يسلم اذ قتل

فتلك تبلغني النعمان ان له
فضلا على الناس في الادنين والبعد

الابلاغ والتبليغ الايصال والاسم البلاغ بالفتح والنعمان بالضم هو ابن المنذر بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب نسبة الى الشقائق لانه حماها والفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والافضال والاحسان ايضا والناس يكون من الجن والانس في القاموس واصله اناس بضم الهمزة جمع عزيز انتهى فحذفت الهمزة للتخفيف كما قيل في اله الله الا ان الالف واللام في ذلك عوض لازم بخلافه هنا فانه يبقى في الشعر ناس ويجمع بينهما قال الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا والادنين جمع الادنى ويجمع ايضا على الاداني كالافضل على الافضلين والافاضل ودنى يدنو دنوا ودناوة قرب والبعد بضمتين جمع البعيد من بعد ضد قرب كرغيف ورغف ويجمع ايضا على بعداء ككريم وكرماء وعلى بعدان كاصيل واصلان ويروى البعد بفتحتين ايضا على ان يكون جمع باعد كخدم وخادم وحرس وحارس او ان يكون بمعنى البعيد كما يقال بعد اي بعيد والبعيد مما يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع يقال انت بالفتح والكسر منا بعيد وما انتم عنا ببعيد قال ابو بكر وروى ابو زيد البعد بضم الباء وفتح العين جمع بعدى كما تقول دنيى ودنى وكبرى وكبر والاعراب الفاء للسببية مثلها في قولك اعبد ربك فالعبادة حق له فانه لما امر نفسه في قوله وانم القتود على عيرانة اجد بالركوب والسير علل ذلك بقوله فتلك تبلغني النعمان وكان الظاهر ان يقول تبلغك الا انه لما كان هو وهو شيئا واحدا اتى بضمير التكلم موضع الخطاب على سبيل الالتفات كما قال المتنبي لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال الى ان قال وان يكن بحكمات الشكل يمنعني ظهور جري فلي فيهن تصهال وتلك اشارة الى الناقة التي ذكرها ادخل اللام لبعد ذكرها او تعظيما لها بالبعد كما قيل في قوله تعالى ذلك الكتاب اتى باسم الاشارة

١١٢ مع اللام تعظيما له وتنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة وتقديم المسند اليه
للتقوي او التخصيص وجملة ان له فضلا مستانفة جواب لسؤال نشا من الكلام السابق
فانه لما فهم من قوله فتلك تبلغني النعمان ان البلوغ اليه محبوب والوصول الى خدمته مطلوب
كان مظنة ان يسال انه زيادة وفضل على الناس فتحب الوصول اليه ام لا ويدل على هذا اي كون
السؤال عن السبب الخاص انه اكد الجواب كما قيل في قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء وتنكير فضلا للتعظيم والتكثير معا على عكس قول المتنبي فيوما بخيل تطرد الروم
عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا وعلى الناس متعلق بفضلا وفي الادنين متعلق
تعلق به خبر ان اي له وهو مستقر او مستقر على خلاف في ذلك واللام في الناس والادنين والبعد
للاستغراق والمعنى ان الفضل على الناس كلهم مختص بهذا الملك من بين سائر الانام من جميع اهل
زمانه او من اهل جميع الازمان والدهور فان القرب والبعد يجوز من حيث المكان والزمان
او المعنى ان الفضل على جميع الناس ثابت له عند الاقارب والاباعد والاداني والاقاصي يعني ان
الجميع معترفون بشرفه وكماله وسمعت بعض الافاضل الاعلام يقول ان المعنى ان فضله وجوده
جرى على الاقارب والاباعد يعني ان الجود محبوب لديه وهو مجبول عليه فلا يفرق بين الاعداء
والاحباب ولا يلاحظ فيه حال من له نسبة عليه وغيره ولا يخفى ان مبنى هذا على ان يجعل كلمة
في بمعنى على كما مضى في قوله في حال اللون وفي الادنين والبعد بدلا من على الناس بدل الكل او
ان يجعل البيت من قبيل قوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع اي
وايتهم منقسمين بين ملجم وسافع اي منقسمين

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
وما احاشي من الاقوام من احد

المراد من الفاعل الثاني كانه قال لا ارى احدا او التقدير فاعلا للخير يشبهه بما تلده وهذا

البيت

١١٣ البيت مما استدل به المبرد على فعلية حاشا فان تصرفه يدل على انه فعل وليس فيه قطع
لان التصرف والاشتقاق يكون في الحرف والاسم ايضا كقولهم لوليت من لولا ولبيت من
لبيك اي قلت لولا ولبيك والاقوام جمع القوم ويجمع ايضا على الاقاوم والاقائم كمساجد
والاقاويم كمصابيح وهو الجماعة من الرجال والنساء معا يقال قوم النبي لامته رجالا ونساء
وقيل الرجال خاصة واستشهد بقول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن
ام نساء وقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وليس فيهما قطع لكون الاستعمال
اعم من الحقيقة وايضا في الاول يجوز ان يكون المقابلة بين النساء والمركب منهما وسمي بذلك لقيامهم
بالعظائم والمهمات وهو يذكر ويؤنث قال تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح والاحد قد
مضى شرحه لا عراب الواو عاطفة على قوله ان له فضلا ويحتمل الاستيناف ولا نافية وارى
قبله فعل قلبي وفاعلا مفعوله الاول وفي الناس متعلق بارى وجملة يشبهه مفعوله الثاني ولا يجوز
ان يكون عينيا لان جملة يشبهه ح تكون صفة فاعلا فيلزم الفصل بين الصفة والموصوف
باجنبي لان الظرف باي عن تعلق في الناس بفاعلا او قوله فليكن جملة يشبهه حالا او في الناس
متعلقا بيشبهه نعم لو قيل ان العيني اخص من القلبي ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم مع انه اولى
في مقام المدح لكان له وجه وجملة وما احاشي من الاقوام من احد حال عن فاعل ارى ومن الاولى
متعلقة باحاشي والثانية زائدة مؤكدة لمعنى النفي وحاصل المعنى ان هذا الملك ليس له نظير
مماثل في الناس كلهم

الا سليمان اذ قال الاله له
قم في البرية فاحددها من الفند

سليمان هذا هو سليمان بن داود من انبياء الله قيل عاش سبعمائة واثنتي عشرة سنة وسليمان
ايضا اسم ملك والاله بالفتح الاهة اي عبد عبادة والاله فعال بمعنى المفعول منه ككتاب بمعنى
مكتوب وقم امر من القيام ولم يرد قياما من قعود بل اراد قياما عن عزم وبرؤ وكن بدل قم والبرية الخلق

معنى

فعيل بمعنى مفعول من برء بمعنى خلق قلبت الهمزة ياء او من بريت العود بمعنى نحته او منسوب الى البرى وهو التراب الناعم لا اختلط بمعنى الجماعة والحد المنع ومنه الحداد للبواب وفند الرجل فندا كذب او خرف وضعف رايه من هرم او مرض واخطأ في قوله او في رايه ويحتمل هذه الثلاثة قول الشاعر اني حلفت ولم احلف على فند فناء بيت من الساعين معمور اي على خطأ الفند ثم المراد هنا الجهل للروضة باباه الاعراب الا سليمان استثناء متصل من فاعلا ويجوز ان يكون من احد واذ تعليل للاستثناء او ظرف له وجملة قم في البرية مقول القول واللام في البرية للاستغراق والفاء عاطفة او فصيحة اي فاذا قمت فاحددها والكناية للبرية ومن الفند متعلق باحدد يقول لا ارى احدا مماثلا لسليمان ع فانه مماثله ويشابهه هذا ادعاء منه فرتبته اي فرتبة لا سيما ادعاء المماثلة والمشابهة بينه وبين سليمان ع وذلك لان مرتبة الانبياء فوق رتبة الرعايا وان كان لهم فضل وكمال بالنسبة الى غيرهم فان الظالع لا يدرك شأو الضليع ان كان بين اترابه الرضيع واقرانه المنيع

وخيس الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والعمد

التخييس التذليل ومنه سمي السجن مخيسا بالفتح لانه موضع التذليل وبالكسر لكونه مذللا او المخيس اسم سجن بناه علي ع بالبصرة وكان له سجن قبله يسميه نافعا وفي ذلك يقول عليه السلام اما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا والجن خلاف الانس والواحد جني كالوحش والوحشي سميت بذلك لكونها مستورة لا ترى من جنه ستره والمراد هنا خلاف الملائكة واذن له في الشيء اباحه له والطلق له فعله ويبنون مضارع بنى البيت بناء وتدمر كتنصر بلد بالشام قال في القاموس سميت باسم بانيها وهي تدمر بنت حسان بن اذينة وقال الوزير ابو بكر وقال ابو علي يزعم ان الشياطين بنتها بامره ع وهو المناسب للمقام والصفاح كرمان الحجر العريض والجمع الصفائح

والصفائح

والصفائح وكذلك الصفيحة والجمع الصفائح والعمد كقفص وكعنق جمع العمود وهو الاسطوانة وقد قرئ بهما في قوله تعالى في عمد ممددة وجمع القلة اعمدة من عمد الشيء قصد له او من عمد القول به ثم الاعراب جملة خيس الجن معطوفة على مقول القول في البيت السابق وعند التحقيق مثل قوله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها وجملة اني قد اذنت لهم مستانفة مثل قوله ان له فضلا على ما تقدم لكنه وضع الخاص موضع العام اي جعلتهم مطيعين لك ويبنون بالرفع في موضع المفعول لاذنت بتقدير في ان يبنوا فحذف ان وعدل الى الرفع مثلها في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه على رواية الرفع ويحتمل ان يكون في موضع الحال والمفعول محذوف بقرينة اي في البناء والباء في بالصفاح للاستعانة واللام فيه للجنس ويحتمل الاستغراق على سبيل المبالغة يقول ذلل الجن اي استعملهم فيما تريد من الافعال العظيمة والاعمال الشاقة فاني قد اذنت لهم في ان يطيعوك و امرتهم ان ينقادوك

فمن اطاعك فاعقبه بطاعته
كما اطاعك وادلله على الرشد

يقال طاع له يطوع ويطاع واطاعه يطيعه انقاد له واعقبه بطاعته اي جازاه والعقبى بالضم جزاء الامر ومنه سميت الاخرة عقبى لان الناس مجزون فيها وادلله امر من دله على الطريق يدله بالضم دلالة بالحركات الثلاث ودلولة اذا سدده اليه والرشد بالتحريك خلاف الغي وكذلك الرشد بالضم والرشاد بالفتح يقال رشد كنصر ورشد كفرح اي اهتدى الاعراب الفاء فصيحة وجملة من اطاعك فاعقبه وكذا جملة من عصاك فعاقبه في البيت الاتي ونحوهما تحتمل من حيث الاعراب وجوها احدها ان يكون من موصولة في محل النصب على الاشتغال بناء على ان يكون فعلها اما مقدرة على حد قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه و بذلك فليفرحوا فجملة اطاعك صلة الموصول وجملة فاعقبه تفسير العامل المحذوف وثانيها ان تكون من شرطية في موضع الرفع على الابتداء فالجملتان بعدها شرط وجزاء وثالثها ان يكون

موصولة

١١٤ موصولة في محل الرفع على الابتداء ايضاً فادخال الفاء في الخبر لكون المبتدا متضمنا لمعنى الشرط على انه قد جوز بعضهم زيادة الفاء في الخبر اذا كان امراً او نهياً كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا ويحتمل وجهاً رابعاً وهو ان يكون نظيرها قاله سيبويه في نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهو ان الكلام جملتان فالسارق مبتدا بتقدير المضاف والخبر محذوف اي حكم السارق والسارقة فيما ياتي وجملة فاقطعوا مبينة لذلك الحكم الثابت فيهما والخطاب للنعمان على طريقة قوله كما يدل عليه ادخال الفاء الفصيحة مالك يوم الدين اياك نعبد فمن قال انه سليمان والجملة من مقول القول فقد سها وكذلك الخطاب في الابيات الآتية والباء في بطاعته للسببية وكما اطاعك اي على اطاعته اياك او مثل اطاعته اياك وادلله عطف على اعقبه يقول فاذا كنت ايها الملك اعلى من جميع الناس افضلهم فاجز المطيع على قدر طاعته وادلله على الرشاد وارشده من بين العباد وقال الشاعر

ومن عصاك فعاقبه معاقبةً
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

عصاك خالف اطاعك وتعقبت فلاناً اخذته بذنب كان منه في الاصل العقاب والعقوبة وقد عاقبته بذنبه ونهيت فلاناً عن الشي خلاف امرته ومنه نُهى للعقول النهي لكونها ناهية عن القبائح والشنايع والظلوم فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث وقول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلاً اهدى السلام تحية ظلم يحتمل ذلك وان يكون هو اسمها بعينها على الاول فالرفع لكونها مقصودة كقول ابي الطيب يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الشرى يا حمام يا رجل والقعود الجلوس والضمد بالتحريك الاخذ والحقد والضمد ايضاً الغابر من الحق من عقل او دين الاعراب جملة تنهى الظلوم صفة للمفعول المطلق اعني معاقبة ولا تقعد على ضمد عطف على عاقبه يقول ومن لم يطعك فنكل به نكالاً شديداً يرد العاصين عن العدوان والبغي

عن الطغيان

عن الطغيان ولا تقعد على الحقد والضمد وافعل ما تزيد في حق منكريك وعاصيك فاكر ١١٧

الا لمثلك او من انت سابقه
سبق الجواد اذا استولى على الامد

يقال سابقته فسبقته سبقاً والجواد الخيل ذكراً او انثى والجمع جياد ولجياد ولجاد يدل من جاد الفرس يجود جودة بالضم صار رائعاً واستولى على الامد اي بلغ الغاية الاعراب الا لمثلك مستثنى مفرغ ومن موصول معطوف على مثل وجملة انت سابقه صلته وسبق الجواد مفعول مطلق للنوع واذا ظرفية والعامل المصدر يقول لا تقعد ايها الملك لاحد على ضمد الا لملك او لمن فضلك عليه كفضل المجلي على المصلي اي ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير يريد حض النعمان وترغيبه في العفو عنه وان لا يضمر حقداً عليه لانه ليس مثله ولا مقارباً منه في الفضل

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام سراعٍ وارد الثمد

واحكم اي كن حكيماً كما في قول النمر بن تولب وابغض بغيضك بغضاً رويداً اذا انت حاولت ان تحكما قال الاصمعي اي حاولت ان تكون حكيماً قال وكذلك في قول النابغة فانشد هذا البيت وقوله كحكم فتاة اراد من الحكم الحكمة صرح بذلك الزمخشري في تفسير قوله تعالى وآتيناه الحكم صبياً والفتى والفتاة الشاب والشابة والحي البطن من بطون العرب والجمع الاحياء واراد من فتاة الحي زرقاء اليمامة قال الاصمعي هذه هي زرقاء اليمامة نظرت الى القطا الاموي الى قوله ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائه وكانت في بصرها حدة ترى الاشياء والاشباح من البعيد بها يضرب المثل ابصر من زرقاء اليمامة في الجو وهي على مرحلة من جديس كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام ونظرته واليه بالفتح والكسر نظراً ونظراناً بالتحريك ومنظراً و

الثاء

١١٨ الشاء ونظارا انا ملته بعيني والحمام بالفتح طاير برى معروف لا يالف البيوت او كل ذي طوق
وسجع من نحو الفواخت والقطا والقماري والوراشين تقع على الذكر والانثى فان الهاء في
الحمامة للوحدة لا للتانيث وسرع كثرون سرعة بالضم وسرعا بالكسر والتحريك خلاف بطيء
فهو سريع والجمع سراع قال تعالى يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين وورد الماء ورودا بلغه
ووافاه دخله او لم يدخل والاسم الورد بالكسر واراد من الورود القصد لا الارادة اليه وذلك
شايع كثيرا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام والثمد بالتحريك
الماء القليل الذي لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف الاعراب
الواو عاطفة الى قوله حين اطاعت والاضافة في فتاة الحي لادنى ملابسة واذ ظرف اضيفت
الى الجملة بعدها والعامل المصدر وسراعا وواردي صفتا حمام يقول اصبحي في امري ولا تخطئي
فيه كما اصابت ذو زرقاء في عد الحمام ولم تخطئ فيه يريد لا تقبل من يسعى بي اليك وذلك لان
الاصغاء الى الواشين خلاف الحكمة

يحفه جانبا نيق وتتبعه (وتتبعه)
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

حفوا حوله يحفون حفا اي اطافوا به واستداروا ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول
العرش وحفه بالشيء يحفه كمده يمده احاطه به ومنه المثل من حفنا او رفنا فليقتصد
اي من طاف بنا واعتنى بامرنا وخدمنا ومدحنا فلا يغلون ومنه قولهم ماله حاف ولا
راق وذهب من كان يحفه ويرفه والنيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ومنه قول الشاعر شغواء
توطن بين الشيق والنيق والجمع نياق وانياق ونيوق والنياق ايضا جمع الناقة ومنه قول
الشاعر ابعدكن الله من نياق ان لم تنجين من الوثاق وتبعه كعلم من تبعت فلانا بالكسر
تبعا بالتحريك وتباعة بالفتح مشيت خلفه او مر بك فمضيت ويروى تتبعها من اتبعته اذا
كان سابقا فلحقته ومن اتبعته غيري والزجاج بالتثليث معروف اسم جنس والواحدة بالتاء مثل تمر

وتمرة

١١٩ وتمرة والكحل بالضم معروف وبق كحل العين كحلا اذا جعل الكحل في عينه والرمد محركة
هيجان العين كالارمداد يقال رمد الرجل بالكسر يرمد بالفتح رمدا اذا هاجت عينه فهو
رمد وارمد ورمدت عينه اذا هاجت الاعراب جملة يحفه جانبا نيق حال من الحمام لكونها
مفعولا به في المعنى والعامل نظرت وجملة وتتبعه معطوفة عليها ومثل الزجاجة فاعل على
رواية ويتبعه وكذا على رواية وتتبعها ان كان من القاصر والتانيث باعتبار المعنى وان كان
من المتعدي فهو مفعول ثان والاول للحمام باعتبار الجنس والفاعل للفتاة ويريد بمثل
الزجاجة عينها تشبيها بالزجاجة في الزرقة وجملة لم تكحل صفة مثل ومن الرمد متعلق
بالمنفي ومن للتعليل كما في قول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
حاصل المعنى نظرت الفتاة الى الحمام وهو يطير من بين هذين الموضعين وهي تنظر اليها
بعين مثل الزجاج لم تكحل من الرمد يعني لم يصبها رمد حتى تداوى بالكحل فتكحل يريد ان
بصرها صحيح سالم من الرمد ومثله قول اعشى باهلة لا يتشكى الساق من اين ولا وصب
ولا يعض على شرسوفه الصفر اي لم يكن به اين ولا وصب فيشتكي ساقه فان قلت لاي نكتة زاد
قوله يحفه الخ وكانه بيان للواقع قلت قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق عليه
وكب بعضه بعضا فكان اشد لعدده وحده واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعده فكان
احكم لها اذا اصابته في هذه الحال فلهذه النكتة الى بذلك المقال فقال

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد

الحمام والحمامة قد مضى شرحهما والنصف بالكسر حد شقي الشيء والضم لغة فيه قرء زيد
ابن ثابت فلها النصف والنصف ايضا اسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا
من انفسكم النصف وقد هنا اسم بمعنى حسب او بمعنى يكفي فعلى الحاف نون الوقاية للضرورة كما

[illegible]

قال

قال قد بنى من بصر الجنيبين تمكى وقيل انها لم تكن في الحقيقة بغلا اجزان بجرد عنها
الاعراب جملة ثالث مفسرة لحكم الفتاة في البيت الثاني كما في نعم ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون والا هذه للتنبيه وقول المعربين استفتاحية لانها
تقع في اول الكلام ومفتتحه وما في ليتما زائدة والحمام صفة لهذا او عطف بيان وقيل او بدل
وكذلك حكم كل اسم وقع بعد اسم الاشارة وهو مقترن بالالف واللام وروي بالنصب على الاعمال
والرفع على الاهمال وليس فيه قدح على موجب الاعمال لانه يجوز ان يكون ما موصولا اسم ليت وهذا
خبر مبتدء محذوف ولنا خبر ليت اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وقول ابن هشام انه احتمال
مرجوح لان حذف العايد المرفوع بالابتداء في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل مردود
بان الصلة طالت بالصفة فهو كقول امرء القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل فلا وجه لتسليمه
ذلك دونه والى بمعنى مع او للانتهاء بتقدير مضافة الى حمامتنا ويجوز الوجهان في قولهم
الذود الى الذود ابل واو بمعنى الواو كما في قوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها
واغبرت السوح بدليل قول المتنبي وما شكوت لان المال فرحني سيان عندي اكثار واقلال
واما قول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فيحتمل ذلك وان
يكون بمعنى الا او الى وان مقدرة بعدهما فالجزم للضرورة او على لغة من يجزم بان والفاء في
فقدي فصيحة والتقدير اذا حصل لي ذلك المتمنى فيكفيني وان قدرت قدي بمعنى حسبي لمبتدء
مقدر اي فذلك حسبي او بالعكس والمعنى واضح وكان الحمام التي تطير ستا وستين فحسبتها الفتاة
وهي في الهواء واصابت كما هو ظاهر من قولها ليت الحمام ليه الى حمامتيه او نصفه قديه تم
الحمام مائة لانه اذا زيد على الستة والستين نصفها وهو ثلثة وثلثون يصير تسعا وتسعين
فذلك مع حمامتها مائة وقد رأى في بعض الحواشي حكاية مصنوعة تشير بذلك وهي ان حمامة واحدة
جائت على جماعة من الحمام فقالت السلام عليكن ايتها الحمام اللاتي عددهن
مائة فقلن في الجواب لا تستهزئي بعقلك يا اخانا في التقدير مائة لان عددنا عدد لو زيد عليه

مثله ونصفه وربعه وانت فينا يكون مائة وقد نظم الشاعر هذه بالفارسية وقال
جمع ما را طعنه قلت مزن ذانكه ما اهليم جك شويم ما وشل ما ونصف ونصف نصف
چون تو بي سوي ... شويم وكان عددهن ستة وثلثين فاذا عملت فيه ما ذكر يحصل مائة زائد

فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

من حسبت احسبه بالفتح حسبا وحسبانا بالكسر والضم وحسابا مع التاء وحسبة اذا عددته
والفاء وجده حكي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سئله عن قوله لهم ما الفينا فقال ما وجدنا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اوما سمعت قول نابغة بن ذبيان فانشد هذا البيت و
الذكر هنا الذكر باللسان وفي رواية كما حسبت وفي اخرى كما زعمت اي قالت من زعم فلان
كذا وكذا الاعراب الفاء عاطفة على قوله قالت وكذلك جملة الفوه معطوفة على جملة
حسبوه والضمير المنصوب فيهما للحمام والمرفوع للناس المتقدم ذكره حكما في البيت الثاني
فان القول يقتضي مخاطبا فكانه قال قالت للناس الحاضرين والكاف اسم بمعنى المثل مفعول
ثان لالفوا وما موصولة وذكرت صلة والعايد محذوف وتسعا وتسعين بدل من الكاف
ويجوز ان يكون تسعا وتسعين مفعول الفوا وكما ذكرت حالا منه قدم عليه وجملة لم تنقص
حال من مفعول الفوا الاول ولم تزد تاكيد له يقول فعد الناس ذلك الحمام لما وردت الماء فوجد
كما حسبت وذكرت الفتاة لم تنقص ولم تزد

فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبة في ذلك العدد

الاكمال والتكميل الاتمام يقال اكمله وكمله اذا اتمه واسرع في السير بمعنى سرع في الوهو في
الاصل متعد كانه ساقه نفسه بعجلة او اسرع المشي عنى انه لما كان معرفا عند المخاطبين

 على اظهاره وروى ابن الاعرابي واحسنت حبته والحبة بالكسر فعلة من الحب كالقعدة و
الركبة وقد ذكر الاعراب الفاء عاطفة وقوله فيها خاتمها مبتدء وخبر والجملة حال من فاعل
كملت جيئت بلا واو على طريقة قول ابي العلاء فاوت عليها للظلام رواق ومن النجوم قلائد
ونطاق وقوله حبته تمييز عن النسبة مثل طاب زيد علما او مفعول اسرعت على انها مستعملة
على اصلها كما جاء في الحديث فليسرع المشي وعلى رواية ابن الاعرابي فمفعول لاجله وقوله في
ذلك العقد متعلق على اسرعت والمعنى ظاهر

اعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا تعطى على الحسد

اعطى تفضيل من الاعطاء والمفضول عليه محذوف للمبالغة وليذهب وهم السامع كل مذهب
ممكن كقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي من دعائم
كل بيت فان قلت التفضيل لا يجيء من المزيد كما هو المقرر في النحو فكيف يصح ذلك قلت نعم و
لكن استثني من ذلك باب الافعال لقلة التغيير فيه لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثي
ثم تبني منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة الافعال وقد ورد الاستعمال بذلك
كثيرا كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف ثم الاعطاء المناولة والفارهة كصاحبة
الجارية المليحة والقينة من قولهم جارية فرهاء اي حسناء وقيل الناقة الكريمة او المطية الحسنة
والحلو بالضم نقيض المر والفعل حلا يحلو كدعا يدعو وحلي يحلى كرضي يرضى وحلو يحلو ككرم
يكرم والمصدر الحلاوة والحلو بالفتح والحلوان بالضم والمراد بتوابع الفارهة ما يتبعها من
العطايا والمواهب جمع الموهبة مثلها في البيت الاتي والحسد بالتحريك هو ان تتمنى زوال
النعمة من المحسود عليه اليه وقال بعضهم وان لم يردها لنفسه بل يحب الشيء وعليه يحسد كينصر
وكيضرب حسدا وحسودا وحسادة وحسيدة في الوتر تمنى ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او
يسلبهما والغبطة هو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه ومن هنا

قيل الحسد مذموم والغبطة ممدوح محمود قال الشاعر وبيت وفي العهد يا عمرو
فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وفي بعض النسخ على النكد من قولهم نكد فلان
فلانا منعه ما سأله ولم يعط الا اقله الاعراب اعطى خبر مبتدء محذوف وهو الضمير
العايد الى النعمان اي هو اعطى من جميع الناس قال الواحدي هذا البيت يعود الى قوله ولا
ارى فاعلا والمعنى ولا ارى فاعلا اعطى الفارهة منه انتهى واللام في الفارهة للتقوية
وحلو صفة جرت على غير من هي له وتوابعها مرفوع به على الفاعلية ومن المواهب بيان منها
ويريد من حلاوتها انه لا يمن فينغص عطائه بالمن ويكدره وقوله لا تعطى بالمثناة الفوقية
على صيغة المجهول حال من فارهة لتخصصها بالصفة او صفة اخرى لها او للمواهب فان
التعريف ليس بمقصود وان قرء بصيغة المعلوم والمثناة التحتية فهو حال من الضمير المستتر
في اعطى وعلى ما قال الواحدي من الحذف اعني ضمير منه يقول انه لا يعطي الفارهة وما يتبعها
من المواهب حسد العموم من الكرام والاجواد بل هو مجبول بذلك فيعطي ما يعطي طبعا
جبلة لا حسدا ومباهاة وفي قوله لا تعطى على الحسد ايغال ونكتة دفع توهم خلاف المقصود
فانه لما قال هو اعطى من الناس لفارهة ربما توهم ان ذلك من جهة الحسد على الناس في النكتة
بان يوجد ذلك الفضل فيه واختص من بين الناس به بناء على الاعم الاغلب فان اكثر الناس لا
يجود ولا يعطي الا لامثال تلك الاغراض فاتى بقوله لا تعطى على النكد دفعا لذلك التوهم
ولذلك قال ابو العلاء فسقيا الكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال فانه لما
جعل الفم كاسا ربما توهم انه يمكن تقبيله لكل احد من حضار المجلس كالكاس فدفع ذلك
بان قال لم يهمم بتقبيله خال اي لم يقبله ملك متكبر فكيف غيره

الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح في اوبارها اللبد

وهب له شيئا وهبا بالتسكين ووهبا بالتحريك وهبة بالكسر اعطاه بلا عوض فهو واهب
ووهوب ووهاب ووهابة ايضا للمبالغة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما و
المائة من الاعداد وهو معروف واصله مائي كجر حذفت الياء وعوض عنها الهاء ويجمع بالواو
والنون فحينئذ يجوز فتح الميم وكسرها مراعاة للخفة والاصل وبالالف والتاء ولا يجوز الا الكسر
ثم ليس المراد منه العدد المعين بل الكثرة وقد كثر امثال ذلك في الشعر قال الواهب المائة
الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها والابكار جمع البكر بالكسر كحمل واحمال و
هو هنا الناقة التي ولدت بطنا واحدا قال الهذلي مطافيل ابكار حديث نتاجها قال ابو
بكر ويروى المائة الجرجور يعني مائة جرجورا اي كاملة ويقال الجرجور الكرام ويروى ايضا المائة
المعكاء والمعكاء الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع بلفظ واحد والزين خلاف
الشين وزانه وازانه وزينه نقيض شانه والسعدان بالفتح نبت وهو افضل مراعي الابل
تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان وفي الصحاح ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان
وتشبه به حلمة الثدي يقال سعدانة الثندوة وتوضح بضم التاء وكسر الضاد موضع بين امرة
الى اسود العين طيب البقل ينبت ليه الظباء قال لبيد نجلا كان نعاج توضح فوقها
وظباء وجرة عطفا اراءمها ويروى يوضح بالياء اي يبين والاوبار جمع الوبر بالتحريك
كافراس وفرس وهو صوف الابل والارانب ونحوها ويقال وبر البعير اذا كان كثير الوبر
فهو وبر واوبر وهي وبرة ووبراء واللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وهي الشعر المتراكب
بين كتفيه والجمع لبد كعنب مثل قربة وقرب قال زهير له لبد اظفاره لم تقلم واللبد
واللبدة في الاصل ما يتلبد من شعر او صوف ويروى في اوبار ذي اللبد الاعراب الواهب
خبر بعد خبر والمائة يجوز جرها على الاضافة ونصبها على المفعولية والابكار صفة المائة
او بدل منها وجملة تزينها سعدان توضح حال من المائة او صفة كما تقدم في نظائره و
كذا جملة في اوبارها اللبد والمعنى هو الذي يهب المائة من الابل الضخمات التي تزينها هذا

النبت يعني رعت السعدان في هذا الموضع فسمنت عليها اللبد فنبتت و
عليها اللبد من اوبارها

والراكضات ذيول الريط فنقها
برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الركض في اللغة تحريك الرجل وتحريك الجناح واستعماله هنا اما على التجريد او على تشبيه
الذيول بالاجنحة والارجل ففيه استعارة بالكناية واثبات الركض عليها ترشيح وفي قوله
والراكضات تورية وايهام فان معنى القريب لها الخيول العاديات وقد اراد هنا الجواري
المتبخترات اعتمادا على قرينة خفية وهي قوله المائة الابكار في البيت الاول والنزل في البيت
الاتيين ترشيح للتورية ثم الذيول جمع الذيل وهو ما جر من الثوب ويجمع ايضا اذيال واذيل و
يقال ذال فلان وتذيل اذا تبختر والريط بالفتح جمع الريطة مثل تمر وتمرة وهي كل ملاءة ذات
لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق ويجمع ايضا على رياط مثل كلبة و
كلاب والتفنيق التنعيم يقال فنقته فتفنق اي نعمته فتنعم ويروى فانقها اي نعم عيشها والبرد
بالفتح خلاف الحر والبرودة خلاف الحرارة والفعل برد بالضم يبرد ويقال بردته بمعنى بردته
سعدي ولا يعدي والهواجر جمع الهاجرة وهي نصف النهار مع شدة الحر وكذلك الهجير و
الهجر والهجر وسميت بها لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا والغزلان والغزلة مثل
غلمة وغلمان جمع الغزال بالفتح وهو الشادن حين يتحرك ويمشي او من حين يولد الى ان يتقوى
ويطلع قرناه والجرد بالتحريك موضع لا نبات فيها وكان بعيدا من العمران ومر با للوحوش و
الظباء قال ابو ذويب يصف حمار وحش واتنه ترد الماء ليلا فتشرب يقضي لبانته بالليل
ثم اذا اضحى تيمم حزما حوله جرد واسم موضع بعينه ببلاد تميم قال الراجز يصف ناقته
يا ريها اليوم على مبين على مبين جرد القصيم المبين اسم ماء والقصيم جمع القصيمة وهي
رملة تنبت الغضا يقول يا ربي ناقتي على الماء فاخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب

١٢٦ الأعراب الراكضات عطف على الابكار في البيت السابق وذيول الريط منصوب على المفعولية للراكضات وجملة تقيهما برد الهواجر حال من الراكضات او صفة كما تقدم وكذلك قوله كالغزلان وكذلك ايضا بالجرد بالنسبة الى الغزلان يقول وهو الذي يهب الجوار المتخفرات اللاتي تركضن ذيول الرياط في مشيهن وقيتاهن برد الهواجر ولم يصبهن يعني انهن في تَرَف في كن كنين عند شدة الحر بعد زوال الشمس فلهن برد الكن في الهواجر واضافة البرد الى الهواجر بملابسة كونها سببا لدخول الكن الباعث لحصول البرد او بملابسة كونها ظرفا ووقتا له وقوله كالغزلان بالجرد اي هن مثل ظباء هذا الموضع في حسن اعينها واجيادها قال بعض الشارحين خص الجرد من الارض لانه لا ينبت هناك شيء فيستر شيئا من حسن الغزلان وانما اراد حسنها بما لا يستره شيء وقال ابو حنيفة اراد انهن في براز من الارض ولم يرد الجرد لها مراتع فتشتغل بها

وَالخَيلُ تَمزَعُ مَزعًا في اَعِنَّتِها
كَالطَيرِ تَنجو مِنَ الشُؤبوبِ ذي البَرَدِ

الخيل بالفتح والكسر لغة جماعة الافراس قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط في الناس وواحده خائل لانه يختال والجمع خيال وخيول كفرخ وافراخ وفروخ قيل اول من ركب الخيل اسمعيل كانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش والخيل ايضا الفرسان ومنه قول الله عز وجل واجلب عليهم بخيلك ورجلك والمزع والمزعة بالميم المفتوحة والزاء المعجمة والعين المهملة سرعة الظبي والفرس والبعير والفعل مزع يمزع كمنع يمنع في النوادر وهو اول العدو واخر المشي والعدو الخفيف قال ابو بكر ويزيد والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك البحر رهوا اي ساكنا وقيل ضامرة وعزبا اي حرة والاعنة كاغلمة جمع عنان بالكسر وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة ويجمع ايضا على عنن وسمي العنان عنانا لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن كمد يمد وكنفر يعن عنا وعنونا اعترض

١٢٧ ومن ذلك العنين للذي لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهيهن قيل لان الذكر يعن اي يعترض لقبل المرأة اذا اراد ايلاجه والطير جمع للطائر كصحب وصاحب وقال قطرب وابو عبيدة وقد يقع على الواحد وجمع الطير طيور واطيار كخيل وخيول وفي المثل كان على رؤسهم الطير يضرب لجماعة تمكنوا من هيبته واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب ويجوت نجاء بالمد اي اسرع ونجت ومنه ناقة نجية وناجية قال ابعد حول تناجي الشوق ناجية هلا ونحن على عشر من العشر اي سريعة وبعير ناج اي سريع والشؤبوب الدفعة من المطر قال امرء القيس راح تمريه الصبا ثم انتحى فيه بشؤبوب جنوب منفجر والجمع شآبيب كاسلوب واساليب قال ومن صوب اذى الدماء شآبيب والواحدة شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد وبمعنى حدتها والبرد بالتحريك قد مضى شرحه في قوله سرت عليه من الجوزاء ارية الاعراب الخيل بالنصب عطف على الابكار وجملة تمزع مزعا حال او صفة وكذا جملة تنجو من الشؤبوب بالنسبة الى لفظ الطير وقوله في اعنتها متعلق بتمزع وقوله كالطير حال من فاعل تمزع وهو الضمير المستتر العائد الى الخيل وقوله ذي البرد صفة الشؤبوب يقول هو الذي يهب الخيول التي تسرع سرعة مع اعنتها كالطير التي تسرع متجانبا ومتباعدا من الشؤبوب ذي البرد شبه الخيول في سرعتها بالطير وذكر قوله تنجو من الشؤبوب ابتغاء او زيادة للمبالغة فان قوله كالطير كاف في المقصد لكنه اتى بذلك للمبالغة ونظير ذلك قوله ايضا هاان تا عذرة ان لا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد ويجيء وقول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار

وَالبُزلَ قَد خُيِّسَت فُتلًا مَرافِقُها
مَشدودَةً بِرِحالِ الحيرَةِ الجُدُدِ

البزل بالضم جمع البازل والبزول وهو البعير اذا بزل نابه وذلك اذا تم له ثمان سنين ودخل

في المتابعة ويقال لذلك البعير بازل عام وبازل عامين ومن ذلك قولهم فلان بازل
عام وبازل عامين اي قوي كامل بالغ غاية الكمال قال ابو جهل ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سن لمثل هذا ولدتني امي وذلك لان البعير اذا بلغ حد البزل كملت
قواه والجمع ايضا البوازل والبزل كركع والفعل بزل يبزل كقعد يقعد بزلا وبزولا وربما سمي
السن التي تطلع بازلا كما تقدم في قوله مقذوفة بدخيس اه ويروى ايضا والادم بالضم وهو
البيض من النوق جمع ادما وخبت بصيغة المجهول ذللت والفتل بالضم من الفتل بالتحريك
وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير يقال ناقة فتلاء بينة الفتل قال طرفة لها مرفقان
افتلان كانما تمر بسلمي دالج متشدد والمرافق جمع المرفق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس
ايضا وهو موصل الذراع في العضد وفتل المرافق للابل صفة مدح لانها اذا بانت مرافقها عن
اباطها لا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو جرح يصيب كراكرها اذا صكتها مرافقها فيمنع
بذلك السير والرحال جمع رحل وقد مضى في قوله كانه ورحلاه وجمع في القلة على ارحلة والحيرة
بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة حيري وحاري ايضا على غير قياس كانهم قلبوا الياء الفا قال امرؤ
القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب اي سيف منسوب الى
الحيرة والحيرة ايضا مدينة بقرب غانة وقرية بنيسابور ومحلة بنيسابور وقاله في القاموس والجدد بضمتين
جمع جديد مثل سرير وسرر وثوب جديد كما جده الحائك اي قطعه فعيل بمعنى مفعول كما قال
ابي حبي سليمان بيننا واضحى حبلها خلقا جديدا اي مقطوعا ولذلك يقال ملحفة جديد بلا هاء
كما يقال شاة ذبيح لا عراب البزل بالنصب عطف على الابكار ايضا وجملة قد خبيت حال او
صفة لان التعريف ليس بمقصود كما تقدم من نظائره وفتلا مرافقها حال من الضمير المستتر
في خبيت وكذلك مشدودة واضافة رحال الحيرة لادنى ملابسة اي برحال تستعمل وتعمل
في نفس الحيرة وقوله الجدد صفة الرحال يقول وهو الذي يهب البوازل القناعيس التي
ذللت وفتلت مرافقها عن كراكرها فلا يمسها عند العدو وعليها الرحال الجديدة التي

نعل

ولا لعمر الذي قد زرته حججا
وما هريق على الانصاب من جسد

عمر الرجل بالكسر يعمر بالفتح فالفتح وعمر بالفتح يعمر بالضم والكسر عمرا بالفتح وعمرا بالضم عاش
زمانا طويلا فكلاهما بمعنى الا انه لا يستعمل في القسم الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف
لكثرة استعماله ويستعمل ذلك مع اللام وبدونها يقال لعمر الله وعمر الله ما فعلت كذا فالاول
مرفوع على الابتداء والخبر محذوف والثاني منصوب بفعل القسم المحذوف والتقدير احلف بعمر
الله ويقول ايضا لعمرك ولعمري ولعمر فلان قال امرؤ القيس لعمرك ما سعد بخلة اثم ولا
نانا يوم الحفاظ ولا حصر لعمري لقوم لا ترى في ديارهم مرابط للامهار والعكر الدثر
ولا يوجبه عليك ان الحلف بغير الله تع قد نهي عنه في الاخبار لان المنهي هو القسم الحقيقي الذي
يستلزم ان يجعل غير الله مثله في التعظيم والتبجيل فيحلف به كما يحلف بالله تع بجلاله وما ذكر
وامثاله فان المراد منها صورة القسم اي به لترويج المقصود كما يروج بالقسم الحقيقي على انه يمكن
ان يقدر مضاف محذوف اي لواهب عمري وعمرك والحجج كعنب جمع الحجة بالكسر هي السنة ونوع
الحجة التي هي مرة من الحج فيها ويروى بدل قد زرته حججا مسحت كعبته اي زرت الكعبة بيت الله
الحرام وكل بيت مربع فهو كعبة ويروى ايضا طيفت بكعبته وهراق الماء يهريقه بفتح الهاء اهراقة
مثال دحرجه يدحرجه دحرجة صبه اصله اراق يريق اراقة فقلبوا الهمزة هاء لقرب المخرج كما قالوا
في ارحت هرحت فاستثقلوا من حذفها فان ذلك انما هو لاستثقال الهمزتين ولا ثقل بعد
الابدال وفي لغة بعض العرب هرق يهرق هراقا امثال اكرم يكرم اكراما قال سيبويه قد ابدلوا
من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء عوضا
عن حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي لغة بعضهم اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق
ومهراق بالتحريك وهو شاذ ومبنى هذه اللغة على جعل الهاء عوضا عن حذف حركة عين

الفعل

١٣٠ الفعل كما قالوا اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الهمزة في الماضي وضم الياء في المضارع في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا عن حذف حركة عين الفعل وقول امرء القيس وان شفائي
عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول يحتمل كونه من هذه اللغة او من اللغة الاولى
والانصاب جمع النصب بالفتح وهو ما نصب فعبد من دون الله من حجر او شجر او غيرهما كذلك
النصب بضمتين وقد قرء بهما في قوله تعالى وما ذبح على النصب وقيل المضموم جمع المفتوح مثل
سقف وسقف ويرده قول الاعشى وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله
ربك فاعبدا حيث افرد باسم الاشارة والصفة والعائد مع المضموم ثم اللام في الانصاب
للعهد المراد الاصنام المصنوعة من الحجارة التي كانت تنصب حول الكعبة في الجاهلية
وكانوا ينسكونها ويذبحون عليها كما قيل في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب رجس من عمل
الشيطان والجسد بالتحريك الدم او اليابس منه وهو ايضا الزعفران ونحوه من الصبغ الاحمر
لفظة لا في صدر البيت يحتمل ان تكون ردا لكلام سمعه كانه قال له النعمان انبئت انك
تتنى انا اكرهه فقال مجيبا لا يعني ليس الامر كذلك ثم ابتدء فاقسم بقوله لعمر الذي ثم
بين ذلك بجواب القسم الذي يأتي بعد بيتين وان تكون زائدة توطئة وتمهيد النفي جواب
القسم وقد اجيز هذان الوجهان في قول امرء القيس لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم
اني افر وان تكون تأكيدا للنفي الذي في قوله ولا ادني فاعلا في الناس يشبههم واللام في
لعمر الذي للابتداء وهو مبتدء والخبر محذوف وجوبا اي قسمي او ما اقسم به وقوله حججا
نصب على الظرفية بمورث وما في قوله وما هريق موصول عطف على الذي والجملة بعده
صلته ومن جسد بيان له والمعنى اقسم ببقاء الله الذي زرت سنين بيته ما هدي الى البيت
منصبا دمائها على الاصنام المصنوعة حول الكعبة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند

وبينهما في الثانية ويحتمل ولو بتكلف كون لا الثانية نافية مع جعل الاولى نافية ايضا ٤٧
اذ لا موجب هنا لارتكاب ضرورة وهو الفصل بين لا ومجزومها وهذه التي ذكرنا
ها اذا كانت الجملتان انشائيتين مقصودا منهما الدعاء واما اذا لم تكونا دعائيتين
فلا فيهما نافية فقط فيكون الجملة الاولى اشارة الى الاخبار الكثيرة الواردة بان اعدائه
عليهم السلام لا يردون حوضه ففي الامالي عن ابن عباس رضي الله عنه قال يا علي انه لا يرد عليك الحوض من
بعدك وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة والجملة الثانية الى قوله تعالى ولا
يشفعون الا لمن ارتضى الاية وهو مبتدء يقرأ هنا بسكون الواو تابعة لحركة ما قبلها
وهو راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهم متعلق بتشفع قدم للقافية ومفعول تشفع الثاني محذوف
للعلم به واعلاما بان هذه الصفة لا تصلح الا له تعالى اي الى الله لهم وفي بعض النسخ ولا لهم فيهم
تشفع فيكون راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم مع آله وظني انه من تغيير النساخين

حوض له ما بين صنعاء الى
ايلة ارض الشام او اوسع

صنعاء كحمراء بلد باليمن وقرية بباب دمشق والتنبيه على الاول او على الثاني ايضا صنعا بالقصر
على غير القياس والظاهر ان المراد هنا المعنى الاول وقصرها للضرورة وهو لغة ايضا كما يستفاد
من المجمع وايلة بالفتح والسكون بلد بين ينبع ومصر منه حديث حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه ما بين
صنعاء الى ايلة كذا في المجمع وهو غير منصرف للعلمية والتانيث والشام بفتح الشين وسكون الهمزة
وبقلب الهمزة الفا تخفيفا بلاد عن شامة القبلة وهذا ايضا وجه من وجوه التسمية بالشام
كما ان اليمن سمي به لوقوعه يمين القبلة ثم الشام يؤنث ويذكر واوسع اسم تفضيل من السعة
بالفتح والكسر وهو ضد الضيق وسع الشيء يسعه من باب علم كذا في الصحاح حذف
الواو من يسع ويضع ويطاء ونحوها لكونها متعدية لان المعتل الفاء اذا كان من باب علم
لا يكون الا لازما كوجل مثلا فلما جاءت متعدية على خلاف نظائرها خولف بها نظائرها
وقيل في حذفها الواو وغير ذلك ليس هذا موضع ذكرها ويحتمل ان يكون اسم تفضيل من وسع المكان

٤٨ ككوم سَعَة ووسعة كغرفة اذا اتسع فعلى الاول تكون متعدية وبعكسه الثاني فان قلت الحديث
السابق يدل على عدم كونه اوسع فكيف التوفيق قلت ان الحديث ليس تحديداً بحيث لا يكون
اوسع منه بل هو من باب ان قعر جهنم سبعين خريفا لان الحوض كما يستفاد من بعض الاخبار
لا يمكن تحديده بهذه الحدود ثم الاعراب حوض خبر مبتدأ محذوف اي هو حوض وله خبر
مقدم وما مبتدأ موخر وما بعد صلة له والجملة صفة حوض واوسع عطف على الصفة ثم قال

يُنصَبُ فيهِ عَلَمٌ للهُدى
وَالحَوضُ مِن ماءٍ لَهُ مُترَعُ

ينصب مضارع مجهول من نصب العلم اذا رفعه مستقبلا به ويقابله نصبت الشئ اي رفعته
ووضعته ضده والمراد الاول والظاهر ان المراد من العلم هو لواء الحمد المعروف في الاخبار الذي
اعطي لمحمد ص وحامله امير المومنين عليه السلم لكونه مقام تفصيله والتفصيل محله في البصائر في
اخر الجزء الثامن منه قال حدثنا احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن ابي
معون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص يقول اذا سألتم الله فسلوه الوسيلة قال
فسألنا النبي عن الوسيلة قال هو درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين مرقاة الى مرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي
الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة اللولوء الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فتؤتى
بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا
يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا من هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من
عند الله تبارك وتعالى يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة
محمد ص وعلى اهل بيته فقال رسول الله ص اقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج
الملك والكرامة واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب
عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان
مقربان واذا مررنا بالملئكة قالوا هذان نبيان مرسلان واذا مررنا بالمومنين قالوا هذان نبيان

لم يعرفنا

وعدة من الذراري كان لكل بيت ... خضب ... الا ... القول ... صفيا ... نزل ... يعبدون ...

طوبى

كذا في النسخة الطاهرة

لم نرهما ولم نعرفهما حتى اعلو تلك الدرجة وعلي ص يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة وعلي ٤٩
اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مومن
الا رفعوا رؤسهم الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من عند
الله يسمع النبيين والخلايق هذا محمد حبيبي وهذا علي وليي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
كذب عليه ثم قال النبي ص لعلي ع يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك
الا شرح لهذا الكلام صدره وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا او ابغضك
او عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا
ملكين قد اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيقف تلك
بيد رضوان فيقول السلم عليك يا رسول الله قال فارد عليه السلم واقول له ايها الملك ما احسن
وجهك و اطيب ريحك من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة ان اتيك بمفاتيح
الجنة فيدفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك على ربي فله الحمد على ما انعم به علي
ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلم عليك يا محمد فاقول
عليك السلم ما اقبح رؤيتك ايها الملك وانتن ريحك من انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني
رب العزة ان اتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على
ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك خازن النار فيقبل علي ع ومعه مفاتيح
الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على حجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وعلا زفيرها فان
شاء مدها يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول
لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ
اطوع لعلي بن ابي طالب عليه السلم من غلام احدكم ولجهنم يومئذ اطوع لعلي بن ابي طالب من جميع
الخلايق وانما ذكرنا الحديث بطوله ولم نقتصر على موضع الحاجة لاشتماله على فوائد جمة يظهر
لمن تامل وتدبر واحدة بعد واحدة والهدى بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية يقال هداه

هداه

٥٠ هدىً وهديا وهداية وهدِيَة بالكسر فيهما ارشده والمترع اسم مفعول من الاتراع
ترع الحوض كفرح ترعا محركة امتلاء واترعته ملأته الاعراب بنصب فعل فيه ظرف له و
الضمير للحوض والمراد الظرفية المجازية اي في قربه وعلم نائب عن فاعله موصوف بالظرف
بعده والجملة استينافية ويحتمل كونها وصفا للحوض على بعد والحوض مبتدء وواوه
حالية ومن ثم متعلق بمترع قدم للتوسع والمحافظة على الوزن وله وصف للماء ومترع خبر
لحوض والجملة حال اما عن مرفوع منصب وعن المجرور وبعض يجوز ذلك قه وجعل المبتدء
مظهرا مع كونه للمقام مقام الاضمار لتقدم الذكر لزيادة التمكين والاستلذاذ وعليه قوله
تعالى قل هو الله احد الله الصمد

يَفيضُ مِن رَحمةٍ كَوثرُهُ ابيَضُ كالفِضةِ اوْ انصَعُ

يقال فاض الماء يفيض فيضا بالفتح وفيوضا كقعودا وفيوضة كشيخوخة وفيضانا
كسيلانا اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي والرحمة بالفتح وبالتحريك وكذلك الرحم بالضم
وبضمتين والمرحمة التعطف والمغفرة وفعله رحم كعلم والكوثر فوعل الكثير من كل شيء
والرجل الخير المعطاء والسيد والنهر مطلقا والنهر الذي في الجنة مخصوص قيل يتفجر منه جميع انهارها
عن الامالي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي
طالب ع ما الكوثر يا رسول الله قال اكرمني الله به قال علي ع هذا النهر شريف فانعته لنا
يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه
المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص على جنب امير المؤمنين
عليه السلام وقال يا علي هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي وفي البصائر حدثنا الحسن احمد
عن سلمة عن الحسين بن علي بن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
فقال لي حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي و

اخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا ادرك حافتيه الا الموضع ٥١
الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري من جانبه
ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت
شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال
هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا
النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا احسن منهن و
بايديهن آنية ما رأيت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احديهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها
وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه
ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له
جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا
ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت
روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله
من ذلك الوادي انتهى والبصرى كحبلى بلد بالشام وفي مجمع البيان عن النبي ص ان آنيته عدد نجوم السماء
وفي الصافي عن الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض الى ان قال
فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احبابنا واولياءنا الى ان قال على حافتيه الزعفران وهو الكوثر
وحصاه اللؤلؤ انتهى ثم لا يخفى ان ذلك وان كان اعطي رسول الله ص اولا لكن لكون علي ع
بمنزلة النفس من العقل والالف المبسوط من الالف القائمة والتفصيل من الاجمال يلزم ان يكون
ساقيه علي ع كما يدل عليه الاخبار الصحاح في الكتب المعتبرة قه والانصع اسم تفضيل من نصع لون
الشيء كمنع نصاعة بالفتح ونصوعا كجلوسا اي اشتد بياضه الاعراب يفيض فعل وفاعله الكوثر
ومن رحمة اما متعلق بيفيض ومن تعليلية او ابتدائية او حال من الفاعل قدم عليه للضرورة
او للحصر والضمير اما للدهر او للنبي ص وعليهما فالاولى بل المتعين ان المراد من الرحمة على الاول

٥٢ الرحمة بمنزلة الصورة كما ان علياً بمنزلة الصورة كما اشير اليه ويشير الى ذلك ما عن الصادق
عليه السلم ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور
وامه الرحمة بضميمة قوله ص انا وعلي ابوا هذه الامة ويدل على هذا قوله ص على ما روي هلك
من هلك فيك يا علي ونجا من نجا فيك يا علي والى ذلك يومي قوله ع السعيد من سعد في بطن
امه والشقي من شقي في بطن امه قه وههنا تفاصيل يطول بذكرها المقام ولا يحتمل اصل المرام
لانا لسنا بصدده قه وجريان الكوثر من علي ع وظهوره منه مما لا مجال لانكاره وذلك من
لوازم الايمان ومع ذلك يدل عليه بعض الاخبار صريحا كما لا يخفى على المتتبع وكالفضة اما
حال عن الضمير في ابيض اي كائنا مثل الفضة في الابيضية واما صفة بعد صفة ولا يخفى ان
ذلك اولى من الاول لعدم خلوه من تكلف واو في انصع للاضراب بمعنى بل بناء على قول
الكوفيين ومن تبعهم من عدم اشتراط مجيء او بمعنى بل بشرط احتجاجا بقول جرير كانوا ثمانين
او زادوا ثمانية آه وبقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا آه واما على قول غيرهم فهي
للاباحة او للتخيير اي في التعبير مثل قوله تع قلوبهم كالحجارة او اشد قسوة وعلى كل حال عطف
الانصع على ابيض على التقدير الاول وعلى كالفضة على الثاني قم جدا والمعنى بعد التامل فيما
ذكر يتضح غاية الوضوح بحيث لا يحتاج الى البيان بل يكون حشوا وتطويلا

حَصًا ياقوتٌ ومَرجانةٌ ولؤلؤٌ لم يَجنِهِ اِصبَعُ

الحصا بالفتح صغار الحجارة الواحدة حصاة ويجمع الحصا على حصيا وحصي بضم الحاء و
كسرها مع كسر الصاد والياقوت فارسي معرب وهو فاعول جوهر معروف يكون احمر وازرق و
اصفر قيل اجوده الاحمر الرماني ومن خواصه انه لا تصبغه النار قيل وحمله يدفع علة
الطاعون وشربه نافع للوسواس والخفقان وضعف القلب والمعدة وتعليقه لجمود الدم
الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت والمرجانة واحدة المرجان وهي صغار اللؤلؤ وقيل
يكون هو ضد اللؤلؤ بياضا لهذا اي بتدونا اللؤلؤ في الاية كانهن الياقوت والمرجان

وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان يخرج من البحر فعلى الاول فالمراد من اللؤلؤ كبارها ٥٢
بقرينة المقابلة كما فسره بذلك بعض المفسرين في قوله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
والاصبع معروف يذكر ويؤنث وفيه تسع لغات حاصلة من ضرب تثليث همزته في صور صوه
تثليث بائه والعاشر الاصبوع بالضم ويجمع على اصابع واصابيع الاول من الاول و
الثاني من العاشر والمراد من قوله لم يجنه اصبع انه مخلوق بقدرته تع والضمير في حصا
للحوض وقد مر انفا من الاخبار ما يدل على هذا المضمون وسيأتي ايض في الباقي واضح

قال

بَطحانُهُ مِسكٌ وحافاتُهُ يَهتَزُّ مِنها مونِقٌ مَربَعُ

البطحاء كحمراء والابطح والبطيحة والبطح ككتف المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى والمسك
طيب معروف والقطعة منه مسكة والجمع مسك كعنب والحافات بالتخفيف جمع حافة وهو الجانب
من الحوض وحافتا الوادي جانباه والاهتزاز التحرك والارتياح ويطلق على الاول هززته
فاهتز اي حركته فتحرك قيل ومن الثاني فاهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ والمونق
اسم فاعل من الايناق يقال انقني اعجبني والمربع قد سبق في الابتداء الاعراب بطحانه مبتدء
خبره مسك وحافاته ايض مبتدء خبره جملة يهتز ومن في منها للتبعيض والضمير للحافات
وهو حال من مونق مقدم عليه لان المراد منه الذات بتقدير الموصوف اي شيء مونق ومونق
فاعل يهتز ومربع عطف بيان منه او بدل وكان الاصل بعكس الترتيب والمونق وصفا
للمربع فلما قدم مونق والوصف لا يتقدم تغير الاعراب على ما قلت كقوله والمؤمن العائذات
الطير والمراد من المربع هنا مطلق ما فيه النبات مجازا والمراد من اهتزازه على معنى
الثاني كالخضرة ونضارته وصفائه وعلى معنى الاول تحرك نباتاته من الرياح الرائقة
والباقي واضح قال

اَخضَرُ ما دونَ الوَرى ناضِرٌ وفاقِعٌ اَصفَرُ اَو اَنصَعُ

الناضر اسم فاعل من النضرة وهي والنضور والنضارة والنضر محركة النعمة والعيش والغنى
والحسن يقال منه نضر الشجر والوجه واللون كنصر وكرم وفرح فهو ناضر ونضر ونضير وانضر و
الفاقع اما اسم فاعل من فقع كمنع ونصر فقعا بالفتح وفقوعا بالضم اشتدت صفرته
او خلصت والفاقع كفقفاع كغرابي وصف لكل خالص لون صار بياضا او صفرة او حمرة
او غيرها ويقال ايضا فقع كعلم فقعا بالفتحتين اذا احمر لكنه غير مناسب هنا ولا نضعه
من بابه الاعراب لاخضر وصف للربيع والظاهر ان ما زائدة ودون بمعنى عند متعلق
باخضر وناضر صفة بعد صفة للربيع وفاقع عطف على اخضر والانسب معنا الثاني او
الاصفر مع نصع وصفا الفاقع باعتبار حمله كالذائب قال ره

فيها اباريق وقدخانة يذب عنها الرجل الاصلع

الاباريق جمع واحدة ابريق وهو معرب آب ريز وقدخانة بالكسر جمع قدح بالتحريك و
هو الانية الواسعة التي تروي رجلين او يقال لمطلقه صغيرة او كبيرة ويذب كيمد مضارع
ذب عنه اي دفع ومنع والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه من صلع صلعا
كفرح فرحا وعن ابن سينا ان النساء لكثرة رطوبتهن لا يكن صلعا وكذلك الخصيان
لقرب امزجتهم من امزجتهن والمراد من الرجل الاصلع هو مولينا ع وفي المجلد التاسع من
البحار عن البصائر محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر
عن الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي فليتول علي بن ابي طالب واوصيائه من بعده
فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
واني سئلت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين
اصبعيه عرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهبا عدد النجوم ثم قال في البيان
الاب عين باليمن فيما الكسر قرية باليمن وعينه ايضا بعيد ذلك عن الكشي عمن روي عن رسول الله

في حديث طويل قال وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
الاولى انتهى موضع الحاجة الاعراب الظرف خبر مقدم والاباريق مبتدء مؤخر ويحتمل
على قول الاخفش كونه فاعلا للظرف وقدخانة عطف عليه وجملة يذب صفة للاباريق
والقدخانة والضمير لها ويجوز كون الجملة استينافية كما لا يخفى قال ره

يذب عنها ابن ابي طالب ذبا كجربى ابل شرع

الجرب محركة داء معروف يقال جرب البعير فهو جرب ككتف وجربان كعطشان واجرب
كاحمر وجمع الاخير جربى كقتلى ويجمع الاخير فقط ايضا على جرب بالضم وجراب بالكسر واجارب
شرع كركع وشروع كركوع جمعا شارع من شرع الدابة في الماء شرعا وشروعا دخلت
الاعراب جملة يذب اه بمنزلة البدل او بدل عن جملة يذب السابقة نظير قوله تعالى امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وذبا نصب بيذب على المصدر وكجربى وصف لذبا والاصل
كذب جربى على حذف المضاف وجربى مضاف الى الابل وشرع اما وصف الابل ورفعه لضرورة
التقفية والتسجيع او خبر مبتدء محذوف والجملة وصف لابل فلا ضرورة وفي المجلد التاسع
من البحار عن تفسير فرات بن ابرهيم عبد السلام بن مالك عن محمد بن موسى بن احمد عن محمد بن
الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن ابي جريج عن عطاء بن ابي رباح عن فاطمة
بنت الحسين في حديث طويل الى ان قالت ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين
والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان اولكم عليا امانا بالله واقويكم بامر الله و
اوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند
الله حرمة عزيمة ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم علي فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسئلت ربي ان يستقيم
امتي على علي ع من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي
عليه السلم بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية

٥٥ فانه يذود اعدائه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان شفاعته
شيعته على ابلغ في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي
لا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما السابعة فانه اول
من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون انتهى وليس في النسخة
التي رايتها ذكر السادسة وليس اصل النسخة لاضعفها فتامل وقال رحمه الله

والعطر والريحان انواعه
ذلك وقد هبت به زعزع

العطر بالكسر الطيب ويجمع على عطور والريحان معروف وتقول هبت الريح هبا بالفتح وهبوبا
بالضم وهبيبا كامير بهب كتميد اذا ثارت وهاجت والزعزع كجعفر وزعزاع وزعزع
وزعازع بالضم ايضا من الزعزعة وهي تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد
وريح زعزع اه الاعراب العطر عطف على اباريق وكذا ما بعده وانواعه مبتدا والضمير
للحوض لا لحنا فه ظرفية بمعنى في او لامية وذلك خبره وافراده باعتبار ما ذكر والجملة
استينافية ويحتمل ان يكون انواعه بدلا من العطر والريحان وذلك في محل نصب بفعل
محذوف اي خذ ذلك هذا اذا كان ذلك اسم اشارة والكاف حرف خطاب ويؤيده ان في
بعض النسخ الشاذة هذا بدله واما اذا كان اسم فاعل من الذكو يقال مسك ذاك وذكي
ذكية اي ساطع ريحه فيحتمل ان يكون العطر وما بعده ايضا عطفا على ما سبق وانواعه بدلا
منهما وذاك خبر مبتدا محذوف لكنه لا يخلو عن ضعف وانواعه مبتدا وذاك والافراد في
باعتبار كل واحد واحد وفيه ايضا اشارة الى دفع توهم خلاف المقصود لانه على تقدير الجمعية
ربما يمكن ان يتوهم ان الساطع هو المجموع من حيث المجموع وليس كذلك حالة الافراد وجملة
انواعه ذاك يحتمل الاستينافية وان تكون حالا اما من العطر وما اليه بناء على كون الاباريق
فاعلا او على قول من يجوز الحال من المبتدا ولا يشترط اتحاد عامل الحال وذيها وقد سبق

في الصدد مشروحا واما من الضمير الراجع اليهما من الخبر ويحتمل ان يكون العطر مبتدا ٥٧
وانواعه بدلا منه وذلك خبره وان يكون انواعه مبتدا ثانيا وذلك خبره ويكون الجملة
خبر العطر وجملة قد هبت به زعزع حال اما عن فاعل ذاك بناء على كونه اسم فاعل
واما عن نفسه على تقدير كونه اسم اشارة مرفوع المحل باعتبار معنى الاشارة او معنى التنبيه
التي في الجملة ويحتمل ايضا ان تكون حالا من العطر وما بعده على تقدير كون ما عطفا عليه
فاعلا او على تقدير عدم اشتراط اتحاد العامل في الحال وذيها وان تكون حالا من الضمير
الراجع اليهما من خبرهما او من الضمير المنفصل الراجع الى المبتدات على تقدير كونها مبتدات وفي
عدم التقدير المذكور في عدم الاشتراط وان تكون حالا من الضمير المجرور وبقي النظر في قوله
فيها بايديهم ان نجوزنا له وجوه واحتمالات وكل يدعي وصلا بليلى اه وقد ذكرناها مع كون
بعضها ضعيفة ليتمرن به الخاطر ويتذكر له الناظر وما بين هبت باعتبار ان الزعزع
عبارة عن الريح وهي مؤنثة قال في ريح عاصفة والباء في به اما ظرفية او بمعنى على متعلق
بهبت والضمير للحوض او للعطر وما بعده على الوجوه المذكورة قال رحمه الله

ريح من الجنة مامورة ذاهبة ليس لها مرجع

الذاهبة اسم فاعل من ذهب كمنع بمعنى مر والمرجع مصدر ميمي يحتمل ان يكون بكسر
العين كمنزل من رجع كضرب وان يكون بفتحها فيكون المراد ان الريح تستمر على ذهابها ولا تنقطع
فعدم الرجوع كناية عن عدم الانقطاع للاستلزام الذهني بمعونة القرينة ويحتمل ان يكون
كمقعد وهو لا تناسب من حيث الرواية من رجع الشيء عن الشيء واليه كضرب بمعنى صرفه
ورده كارجعه فالمصدر اما من المبني للمفعول فيرجع الى الاول وبمعنى اسم الفاعل فالمال
الى الاول ايضا الاعراب الريح عطف بيان الزعزع او خبر مبتدا محذوف وصفه مامورة
وفيه اشارة الى الحديث النبوي لا تسبوا الريح فانها مامورة ومن الجنة اما ظرف مستقر
وصف ثان له واما متعلق بمامورة ومن على التقديرين للابتدائية وذاهبة وصف ثالث

٥٨ او ثان له وكذلك الجملة التى تليها وتلك الجملة حال من فاعل الدهنا بهم قال رحمه
اذا جرت يوما لها نفحة ازكى من العنبر او اسدع

النفحة بالحاء المهملة بناء مرة من نفح الطيب نفحا بالفتح ونفاحا بالضم ونفحانا بالتحريك اى فاح ويجوز ان يكون من نفح الريح كمنع اى هبت وازكى اسم تفضيل من الزكوة بمعنى صفوة الشئ وبمعنى الطهارة وعلى كليهما المراد معناه المجازى او المعنى ازكى فوحة ثم والعنبر طيب معروف واجوده ما كان نيا ضد غالبا على سواده قيل هو روث دابة بحرية وقال بعض القائلين بذلك انه يخرج من قعر البحر ياكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا وروثا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وقيل انه نبع عين فيه ولدسومته يعلو فوق الما وينجمد بمرور الدهور فتلقيه الريح الى الساحل وقيل ان اصله العسل المتخذ فى بعض جزائر الهند من النباتات الطيبة ويختلط بالسيول وينصب الى البحر وبعد اضمحلال اجزائه العسلية ينجمد اجزائه الشمعية فتلقيه الريح الى الساحل قيل ويقربه انه ربما تشاهد بعض اجزاء النحل فيه وقيل غير ذلك والله ووليناته اعلم والاسدع ان كان الرواية بالذال كما فى النسخ التى وانيناها اسم تفضيل من السدع بمعنى البسط والانتشار بكثير او ايضا بمعنى الوا والمراد انها الطيب دبطاى بمنزلة ريحته وتطيب اكثر من العنبر الاعراب اذا شرطية وجرت شرط لها وفاعله يرجع الى الريح ويوما ظرف له ولها خبر مقدم ونفحة مبتدء وازكى مع تاليه وصفا لها ولكونه اما بمن لم يطابق الموصوف والجملة حال عن فاعل جرت والرابط الضمير المجرور فى لها ويجوز كون نفحة فاعل جرت ولها حالا متقدما عليه فعلى هذا يجوز ارجاع الضمير فى لها الى الجنة ايضا وجواب اذا فى البيت الذى يليه ولا نصا والترقم بين الجملتين اتفاقى غير مستند الى علاقة ولعدم انفكاكهما فى الوجود الخارجى نزل الاول بمنزلة العلة كما قيل نظيره فى قوله تعم يوم تشقق السماء بالغمام حيث جعل الغمام بمنزلة الالة ويجوز كون اذا مجردا عن معنى الشرطية فيكون

ظرفا

ظرفا المامورة او ذاهبته او خبر ليس كل على وجه ذلك بناء على جوازه كما قيل فى حتى اذا ما ٥٩
خاؤها وفتحت فتر
يفيض منه شعب خمسة والخلق من حافاته تشرع

الشعب كصرد جمع الشعبة كغرف وغرفة وهى الطائفة من الشئ والنهر صغيرا او عظيما وضبط البواقى قد سبق الاعراب شعب فاعل يفيض وخمسة وصف له وتذكيره باعتبار كون الشعب عبارة عن الانهار ومنه اما متعلق بيفيض او حال من فاعله والخلق مبتدء جملة تشرع خبره ومن حافاته معمول تشرع والجملة حالية او استينافية على بعد قال رح
عليه مولى عابد زاهد ذاك على بطل اصلع

الزاهد اسم فاعل من قولك زهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا بالضم وزهادة بالفتح ضد رغب والزهد يقال فى الدين والزهادة فى الدنيا والمراد عدم الرغبة فيما سوى ما فيه رضا الله تعالى والباقى واضح وقوله ذاك اما بالذال المعجمة فيكون اسم اشارة وفى ايراد المسند اليه اسم اشارة الى ان الوصفين وهما زاهد وعابد كانهما ماخوذان فى ذاته ثم وفى ايراد المسند الاول علما ايضا تقوية لذلك المعنى يعنى كانه علم للذات مع الصفة فيدل على الرفوهما له عليه السلم مع ان فى الثانى ايضا دلالة على التبرك والاستلذاذ هذا اذا كان علما واما اذا جعلته وصفا كما هو المناسب لسياق ما يليه فلا دلالة فيه وفى ايراد اسم الاشارة باللفظ الموضوع للبعيد مع سبق ذكر ما اشير اليه وكونه مركوزا حاضرا فى الاذهان والاعيان مع قطع النظر عن سبق الذكر تعظيم تنزيلا للبعد الرتبى منزلة البعد المكانى فى نظير قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وعدم ايراده باللام مع كونه ادل على ذلك المعنى للايهام بان النفس تانف منه وتحترز عن ان يعبر عنه بما يدل على البعد من حيث الوضع الحقيقى الشخصى وان كان بحسب الوضع المجازى النوعى المراد ههنا لايدل الا على التعظيم والتبجيل والبعد الثانى الاعتبارى لا المكانى الحقيقى

غج

في تبوّلته منه تعظيم عليحدة والجملة ابتدائية مطلقة او بيانية واما ان يكون ذلك
بالزاء مطابقة للاوصاف الباقية فلا يكون على هذا الاعلى الوجه الثاني ثم
والباقي واضح

اِذا دَنَوا منه لكي يَشربوا
قيل لهم تبًّا لكم فارجعوا

يقد في اليه ومنه وله يدنو دنوًّا كعلوّا ودناوة كسحابة اذا قرب ويقال شرب
الماء كعلم شربا بالتثليث ومشربا وشربا بالكسر كارا ذا جرعه على قول الشرب بالفتح
مصدر و بالضم والكسر اسم مصدر وضبط الباقي قد سبق ذكره الاعراب اذا شرطية
ودنوا شرط لها والضمير للمنافقين وفي استعمال اذا والماضي ايماء الى ثبوت الدعوى
كما مرّ في قوله واذا ما المنة لمته وحدك ولكي يشربوا تعليل له وحذف نون يشربوا
للنصب وهل الناصب كي او ان المقدرة وان كي تعليلية لا تخرج عن ذلك فتكون
مؤكدة للام كما في قوله ولا للما بهم ابدا دوا بل كما في قول الاخر فاصبح لا
يسئلنه عن بما به والثاني اسهل من الاول للوجهين من جهة كون الحرفين مختلفين لفظا
وعددا قولان وتوئيد الاول ان الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد شاذ مع ان
مثل ذلك واقع في الفصيح كقوله تعالى لكي لا تاسوا فلا يتخرج عليه بوهنه ان لم نقل
على هذا الوجه بقول الكوفيين بان كي مختصة بكونه بمعنى ان ثم لزوم القول بالاشتراك
او المجاز عليه مع انهما مرجوحان بالنسبة الى مقابلهما ويمكن المعارضة بانه يلزم على
الثاني المجاز في الحذف لعدم ذكر ان بعدها الا في ضرورة او قلة كما قال ابن مالك كقوله
اردت لكيما ان تطير بقربتي وكقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
ان تغر وتخدعا والتاكيد في بعض موارده كالاية السابقة وكلاهما على خلاف الاصل
ولا يرد على الثاني البيت الاول لدوران بين محذورين مع انه على القول الاول اسهل ولا
الثاني لجعله بمعنى اللام نعم يوهن المعارضة الاولى لزوم مثله في بعض الموارد على القول الاول

الفصل ان فيها لا انها ... نا وضعه من تقدم وقعه من دكونها كالاول ... (marginal note, partly illegible)

ايضا

ايضا نحو قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء لانهم مخبرون بين تقدير اللام وان
وعلى اي تقدير يلزم المحذور وان كان على الاول اسهل لكون اللفظ المجوز فيه اقل
لفظا لكنهم لم يفرقوا هذا والزيادة على هذا لا يناسب المقام وهذا المقدار ايضا
خارج عن وضع هذا المختصر لكنه وقع اجابة لملتمس بعض الاحباء والعذر عند كرام
الناس مقبول وجملة قيل جواب الشرط واعراب تبا لكم سبق مفصلا والفاء في فارجعوا
تفريعية فاكره

دونكم فالتمسوا منهلا يروي بكم ومطعما يشبع

دونكم مركبا اسم فعل بمعنى خذوا وكذا دونك مذكرا بمعنى خذ ومونثا بمعنى خذي
وعلى هذا القياس البواقي نقل كل منها من الظرف المضاف الى ضمير الخطاب فموضع الضمير
نظرا الى وضعه الاولي التركيبي جر واما بالنظر الى وضعه الثانوي المتعلق بالمجموع فالضمير
المجرور جزء كلمة كلفظة الله في عبد الله علما ولا يتغير بنصب ونحوه لانه جزء صوري بالنسبة
الى الوضع الثانوي لان الوضع مع ملاحظة ظرفيته بل بها وليس كم ونحوه من دونك
مرفوع المحل لكونها فواعل كما عن الفراء ولا منصوبة المحل كما عن الكسائي ولا حروف خطاب
كما عن ابن بابشاذ كل ذلك لما ذكرنا من كون كل منها جزء كلمة كما هو الظاهر بناء على قول
الكسائي انه يجيء منصوبا بعدها صريحا نحو دونك زيدا ثم قوله فالتمسوا من الالتماس
بمعنى الطلب بتوالمنهل اذا طلبه المنهل كمقعد المشرب المورد وهو صفته ما تردده الابل في المراعي
فاسناد يروي الى ضميره على هذا مجاز مثل نهر جار ويجوز ان يكون مصدر قولك نهلت الابل
كفرح نهلا بالتحريك ومنهلا اذا شربت في اول المرة ويقال للثانية علل بالتحريك ايضا هذا
اصله ثم استعمل في كل شرب ولمن ابل كان او انسان او غيرهما ولا يخفى لطف الوجه الثاني لدلالته
على انهم لم يشربوا قط وانما هم في طلب شرب لو كان يكون اول ولم ينالوه والحمد لله قوله
يروي بكم من اروى اي اروا اي جعلني ريانا مجرده روي من الماء واللبن كرضي ومطعم مصدر ميمي

من طعم

٤٢ من طعمه كسمعه طعما وطعاما والمراد معنى المطعوم ان جعلت المنهل بمعنا الاول او جعلته
ايضا بمعنى المنهول قه وتشبع فعل معلوم من الاشباع ضد الاجاعة ترى شبع كعلم شبعا
بالفتح وشبعا كعنبا ضد جاع واشبعته ضد اجعته الاعراب ونكم اسم فعل حذف مفعوله
للعلم به من السياق اى ما يليق بكم او طريقكم ولا يجوز جعله مع فالمشو من باب التنازع بالنسبة
الى منهلا لانه لا معنى الطلب بعد الاخذ لكونه تحصيلا للحاصل فلا يجوز ولا جعل الثانى
توكيدا للاول على انه من قبيل العطف على المرادف بجعل الاول بمعنى الثانى او بالعكس جاز
تبعا للتلازم الذهنى بينهما لاختصاص هذا النوع من العطف بالواو كقوله ى والفى قولها
كذبا ومينا ونحوه وان قال ابن مالك يجر بانه فى او ايض وجعل منه قوله نعم ومن يكسب خطيئة
او اثما لكنه لا قائل بذلك فى الفاء والفاء من فالممشو عاطفه وهو فعل وفاعل وفيها مفعوله
وجملة تروى بكم وصف له والعائد ضمير الفاعل واو مطعما عطف على منهلا موصوف بتشبع مفعوله
تشبع محذوف للقرينه مع الضيق اى تشبعكم وفى قوله او مطعما تشبع اشاره لطيفة الى الكوثر
كما انه تروى تشبع ايضا كما لا يخفى على المتامل فى الله

هذا لمن والى بنى احمدا ‌ ‌ ‌ ولم يكن غيرهم يتبع

والى فعل ماض من الموالاة ضد المعاداة ويتبع مضارع تبعه كسمعه اى مشى خلفه او
مربه ومضى معه والمراد من بنى احمد الحسنان والتسعة المعصومون من ولد الحسين وعلى وفاطمة
ايضا على التغليب كل نوع منه فى العيون عن مولينا الكاظم ع ثم قال لى الرشيد لم جوزتم
للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولوا لكم يا بنى رسول الله وانتم بنو على
وانما ينسب المرء الى ابيه فاطمة ع انما هى وعاء والنبى ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير
لو ان النبى ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه
بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الى ولا ازوجه فقال
ولم فقلت لانه ولدنى ولم يلدك فقال احسنت يا موسى الى ان قال ع اريدك يا امير

المؤمنين قال لعنه الله هات قلت قول الله تبارك وتعالى فمن حاجك الى اخر الاية ٤٣
ولم يدع احد انه ادخله النبى ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا على بن ابى
طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله تعم وابنائنا الحسن والحسين
ونسائنا فاطمة ع وانفسنا على بن ابى طالب ع وهذا الاخير منقول فى الصافى ايض عن
العيون الاعراب هذا مبتدء اشير به الى الحوض ومن فى لمن موصولة وجملة والاه
صلة واشار الى العائد ضمير جمع لرعاية معناها كما ان افراده فى المعطوفة لرعاية لفظه
وفى بعض النسخ والى فيكون مع الثانى من واد واحد والالف فى احمدا للاطلاق والجار
مع المجرور خبر المبتدء ولم يكن من الافعال الناقصة واسمها ضمير عائد الى من وغيرهم مفعول
ليتبع قدم للضرورة ومحافظة السجع والضمير عائد لبنى احمد فاعل يتبع ايضا عائد الى من

فالفوز للشارب من حوضه
والويل والذل لمن يمنع

الفوز بالفتح النجاة والظفر بالخير يق فاز به اى ظفر ومنه نجا ويقال ايض فاز اذا
مات وليس بمراد والويل حلول الشر وبهما الفضيحة او هو تفجيع والذل والذلة
بالضم فيهما مصدر ان لقولك ذل يذل اذا هان الاعراب الفاء فى فالفوز
تفريعية وهو مبتدء وللشارب خبره ومن حوضه متعلق بالشارب والضمير له ع
والويل ايض مبتدء والذل عطف عليه لمن يمنع خبره وهو اما مبنى للفاعل فالعائد
مفعوله المحذوف والفاعل ضمير الرسول ص واما مبنى للمفعول فالعائد مرفوعه فى
الصافى عن القمى عن الباقر عليه السلم اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد
واحد حفاة عراة فيوقفون فى المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون
فى ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله تعم وخشعت الاصوات الاية قال ثم ينادى مناد

٤٤ من تلقاء العرش ابن النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فتسم باسمه فينادي ابن
نبي الرحمة ابن محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله ص امام الناس كلهم حتى
ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه فينادي بصاحبكم فيتقدم
علي عليه السلم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض
يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا يبكي
فيقول يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض
قال قال ع ويبعث الله اليه ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة
علي ع فيقول له الملك ان الله يقول لك يا محمد ان شيعة علي ع قد وهبتهم لك
يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون
به وجعلناهم في زمرتك فاوردهم حوضك قال ابو جعفر فكم من باك يومئذ وباكية
ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ
من عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا انتهى فالبيت يشير الى ذلك

والناس يوم الحشر راياتهم
خمس فمنها هالك اربع

الحشر بالفتح الجمع يقال حشره حشرا كنصره وضربه اي جمعه والمحشر بفتح الميم وكسر
الشين وقد تفتح ايضا موضع الحشر والمراد من يومه يوم القيمة والمناسبة واضحة
الاعراب الواو في والناس استينافية وهو مبتدء ويوم الحشر ظرف لخمس لما يتضمنه
من معنى الفعل اي مختلفة ومتنوعة على خمسة انواع وراياتهم مبتدء ثان خبره
خمس والجملة خبر الناس والفاء للتفريع ووجه التفريع ان رايات الناس اهل حق
او غيرهم اذا كانت خمسة انواع ليس الا وكانت الانواع مختلفة ولا مح يكون جميع

اهل

اهل الحق نوعا واحدا لانه لا افتراق بينهم لاجتماعهم تحت كلمة الولاية معه ٤٥
جان گرگان وسگان ازهم جدا است متحد جانهاي مردان خدا است تكون
الاربعة الباقية هالكة لا مح لخروجهم عما هم فيه ومنها حال من اربع لكونه فاعل
هالك على راي الاخفش ومن وافقه وتنكير ذي الحال غير قادح لتاخره كقوله
لمية موحشا طلل ان جعلنا الطلل فاعلا فتدبر وان جعلنا الاربع مبتدء وجوبا
او جوازا فالحال من ضمير هالك المستتر وتذكير الضمير مع ان الاصل هالكة او
هالكون بالاعتبارين بلحاظ ان مجموع الاربع صنف واحد في مقابل الحق ويمكن
وجوه اخر غير ما ذكرنا ايضا في نسبة الهلاكة الى الاربع تجوز حذف وحكمي
اي اهل الاربع لانها عبارة عن الرايات هذا ان كان الضمير المجرور في منها راجعا
الى الناس فلا حذف وتانيث الاربع حينئذ لكونها عبارة عن الفرق انتهى والفرقة الناجية
هم المعروفون بالولاية والاربع الهالكة هم تبعة الاول والثاني والثالث ومعاوية
عليهم الهاوية والى هذا المضمون يشير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اه
في الصافي عن المجالس عن الحسين عليه السلم انه سئل عن هذه الاية فقال ع امام دعا
الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء
في النار وهو قوله ع فريق في الجنة وفريق في السعير وفيه ايضا عن العياشي عن الصادق
عليه السلم ستدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب
النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة وايضا فيه عن المجالس عنه ع انتم والله على
دين الله ثم تلا هذه الاية ثم قال علي ع امامنا ورسول الله ص امامنا وكم من امام يجيء
يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه

فرايته العجل وفرعونها وسامري الامة المشنع

المشنع كمكرم من شنع ككرم شناعة اي قبح فظاعة والمراد من العجل وفرعون والسامري

هو

هو الاول لعنه الله

ورايةٌ يقدمها ادلمُ عبدٌ لئيمٌ لكعٌ اوكعُ

الادلم من الرجال والحمير الاسود والمراد ذو الثدية او معاوية او عمرو بن العاص او ابو سفيان على ما قيل واللكع كصرد اللئيم والعبد الذليل النفس الاحمق والاوكع ايضا الطويل الاحمق الاعراب الراية اما عطف على الاولى او التقدير والثانية راية اه فتم ويقدمها مع ما بعده وصف لراية وادلم فاعله وعبد عطف بيان لادلم وما بعده اوصاله قال ده

ورايةٌ يقدمها حبترٌ للزور والبهتان قد ابدعوا

الحبتر كجعفر الثعلب القصير والمراد زفر لعنه الله وابدعوا اى اخترعوا وابداه الاعراب قوله للزور مع ما بعده متعلق بابدعوا واللام لتقوية العامل لضعفه بالتاخر وليست للتعدية لان الابداع متعد بنفسه وضمير ابدعوا اما راجع الى حبتر باعتبار ملاحظته مع تابعيه واما اليه مع الاولين والجملة على الاول وصف لحبتر او استينافية واما على الثانى فلا يحتمل الا الثانى واعراب المصراع الاول مثله فى البيت السابق وكذلك فى الثانى وما فى الثالث فلا حاجة الى الذكر والاعادة

ورايةٌ يقدمها نعثلٌ لا برّد الله له مضجعُ

النعثل كجعفر الذكر من الضباع والشيخ الاحمق ويهودى كان بالمدينة ورجل اللحياني كان يشبه به عثمان اذا نيل منه كذا فى القاموس وقريب منه ما فى الصحاح لكنه بزيادة لفظة يعيب بعد اذا نيل منه واللحيانى العظيم اللحية والمراد من نعثل عثمان فى الصحاح عن الهروى رده فى تفسير يوم تبيض وجوه الخ عن ابى ذر ره قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص يرد على امتى يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع فرعون هذه الامة

فاقول

فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه ٤٧ واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع سامرى هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية ذى الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فاقول لهم ما ذا فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهريقت فيه دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلى رسول الله يوم تبيض وجوه الى قوله خالدون وقريب منه ما عن على بن طاوس ره فى كتاب كشف اليقين عمن ذكره عن ابى ذر ره الا ان فيه بدل السامرى فلان وبدل ذى الثدية المخدج مع بعض زيادات والظاهر ان المراد بالعجل ذريق وبفرعون زفر وبالسامرى فى رواية القمى وبفلان فى رواية السيد عثمان بن عفان وبذى الثدية رئيس الخوارج وكبيرهم وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج وفى مجمع البحرين انه لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان وفى الصحاح لقب رجل اسمه ثرملة بالضم والمراد من المخدج فى الخبر الثانى بقرينة الخبر الاول هو ذو الثدية اذا عرفت هذا فاعلم الظاهر ان الناظم اراد من الاربعة المذكورة ههنا هذه الاربعة فيكون المراد من العجل وفرعون والسامرى كما قلنا هو ذو الثدية من الحبتر هو زفر كك ويؤيد هذا الاخير ما عن ابى بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وبابها الثانى لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعاوية والخامس لعبد الملك والسادس لعسكر بن هوسر والسابع لابى سلامة فهم ابواب لمن تبعهم

انتهى

٤٨ انتهى حيث سماها فيه خبرا وقيل يحتمل العكس ايض لما عن زين بن علي في بعض الخبر كذا
قيل والعهدة على قائله ومع ذلك فالمناسب ما قلنا والنقل معلوم والمراد من الادلم
هو هذا الخارجي الملقب بذي الثدية بقرينة حديث القمي ره ويحتمل ان يراد به معوية
او عمرو بن العاص لما ادعى من ظاهر الاخبار انهما ايضا واياه يوم القيمة ويؤيد الاول
الاخبار الى بعض التاييد ما عن ... روى باسناده عن سلمة الشراج سمعنا ابا عبد الله ع
هو يلعن في دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعوية
لعنهم الله ويسميهم وفلانة وفلانة وهندا وام الحكم اخت معاوية ولا يخفى جهة التاييد
قيل ان المراد من الادلم هو ابو سفيان وقيل غير ذلك فتد انتهى وفي بعض الاخبار ان ائمة الضلال
اثنى عشر ففي الصافي عن الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال لهم اما ان معاوية
وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم ابن ابي العاص واحد بعد واحد تكمله
اثنى عشر امام ضلالة وهم الذين رأى رسول الله ص على منبره يردون الامة على ادبارهم
القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما اوزار هذه الامة الى
يوم القيمة انتهى فجعل الشاعر ره ائمة الضلال اربعة اما باعتبار انهم الصاحبون للرايات
واما لانهم المؤسسون اساس الظلم على الائمة ويصح ايضا عدهم فرقة واحدة لان الكفر
ملة واحدة واثنين واثني عشر باعتبار فتد قوله يبرد فعل ماض من التبريد من البرد نقيض
الحرارة يقال برد الماء كنصر بردا وبرودا ككرم برودة اذا صار باردة وبرده كنصر يبرد
وبرده تبريدا جعله باردا وعلى قول التبريد جعله باردا بالثلج والمراد هنا المطر ولو
مجازا والمضجع اسم موضع كمقعد من ضجع كمنع اي وضع جنبه على الارض لا اعراب لا برد الله
دعائية ولا يجوز ان تكون اخبارية ماضوية لعدم تكرارها والفعل ماض فان قيل فكيف
جاز الدعائية مع عدم التكرار قلنا ان الفعل وان كان ماضيا لفظا لكنه مستقبل
معنى على هذا كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر فلا يجب التكرار كما انك

في جملة

في جملة اسمية صدرها معرفة لنا ولها بالمضارع رعية نحو لا نولك ان تفعل اي لا ينبغي لك ٤٩
اه ومن هنا علم انه يجوز ان تكون لا اخبارية على ارادة الاستقبال كقوله حسب المحبين
في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر والله فاعل يبرد وله اما متعلق بـ
مضجع مفعوله والمراد منه على هذا القبر وعدم النصب لرعاية حركة الروي واما حال
عن المضجع قدم لما مر مرارا ومضجع خبر ومبتدأ مضمون الجملة السابقة من لا برد الله على ان
لا للاخبارية الاستقبالية وهو عدم التبريد كما ان قوله وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
من هذا القبيل ان لم نقدر ان الناصبة وكذلك قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
اذا اعرب سواء خبرا ومضمون الجملة مبتدأ وبعبارة اخرى ان هذه الجملة مبتدأ
باعتبار دلالتها على هذا المضمون واشتمالها عليه كما ان الجملة المضاف اليها كذلك نحو
يوم ينفع الصادقين ونظير ذلك مفعولا علم نحو علمت زيدا قائما فان مفعوله في الحقيقة
واحد وهو مضمون الجملة ولا شيء من الطرفين مفعولا له لان كلا من الطرفين موجود
خارجي مع ان المعلوم يجب ان يكون امرا خارجيا لان العلم ونحوه فعل قلبي لا يتعلق ولا
يقع الا على ما يمكن تعلقه بالقلب لا الامر الخارجي وهو معنى النسبة له تعلق بالقلب لكون
وجوده ذهنيا لا ان الخارج ظرف لنفسه لا التحقق كما في الموجود الخارجي فتد والمقام
لا يناسبه الا الاجمال في المقال والبسط وان كان لا ربما يعقب الملال واشار الى بعض
ما ذكرنا في المغني في اول الباب الثاني وغيرهما انتهى والاولى على ما ذكرنا ان يكون
عدم التبريد كناية عن الاحراق لا استلزامه بل ما في الذهن بمعونة دلالة المقام وفي الخارج
ايضا لانه تعالى اما ان يدخلهم في رحمته واما في نقمته ولا واسطة لان البرزخ ايضا راجع
الى احدهما بملاحظة النسبة والاضافة فتد قال تعالى اما يعذبهم واما يتوب عليهم و
العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص المورد فنفي التعذيب يستلزم الرحمة وبالعكس في الخارج
ايضا في هذا المقام فان قلت المعلوم مما ذكر انه لا واسطة بين الرحمة والعذاب لا بين

البريد

٧٠ التبريد والاحراق فلا استلزام بين عدم احدهما ووجود الاخر قلنا الامر كذلك ان
اريد منهما معناهما الحقيقي والظ كما لا يخفى ان المراد منهما مظ الرحمة والعذاب فلا
غبار ح هذا ويجوز كون في غاشية وجملة لا برد الله حكاية مبتدء ومضيع خبره كقولهم
لا اله الا الله كنز من كنوز الجنة وزعموا مطية الكذب ومثله مفعول القول فت ولا يخفى
ان مفعول برد على هذين الوجهين ضمير محذوف راجع الى نعتل اى لا برده الله وان
الجملة في الجملة كالجمل في زيد اسد وان الجملة في محل رفع وصفا لنعتل والعائد الضمير المجرور
في له والمنصوب المحذوف ايضا في بعض الوجوه ولا بد على جعل لا دعائية من تقدير القول كما
لا يخفى فالاولى على ذلك جعل الجملة استينافية ق ـــــــــال ره

اربعة في سقر اودعوا ۝ ليس لهم من قعرها مطلع

يقال اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة ويقال ايضا اودعته اى قبلت منه وديعته
والمراد ههنا مطلق الوضع والترك مجازا من المعنى الاول والمطلع بفتح اللام مصدر من
قولهم طلع الكوكب والشمس كنصر طلوعا ومطلعا بفتح اللام وكسرها اى ظهر او من
طلع الجبل كنصر علاه وعلم طلوعا والمراد مطلق الخروج مجازا او من قولهم طلع بلاد اى
قصدها فتم الاعراب اربعة خبر مبتدأ اى هم اربعة وهم اصحاب الرايات مع تابعيهم والدواء
فقط وفي سقر متعلق باودعوا نصرفه للضرورة واودعوا وصف لاربعة ونائب فاعله
عائده وليس من الافعال الناقصة لهم خبره ومطلع اسمه من قعرها متعلق بما بعده او
بمحذوف نفسره ما بعده على الخلاف والاقوى الاول لما مر مرارا بالتفصيل قبل والجملة اما
وصف ثان او استينافية ويجوز جعل اربعة مبتدأ لتخصصه

وراية يقدمها حيدر ۝ ووجهه كالشمس اذ يطلع

الواو في ووجهه حالية وهو مبتدء وكالشمس خبره ويطلع اما بالتاء نيث فضميره
للشمس واما بالتذكير فللحيدر والثاني اولى لنقصان نور الشمس حين طلوعها فلا معنى

طلوعا كيضر وعلم علاه

للتقييد في المقام ولا يتضمن الوجه الثاني من المبالغة لكون يطلع عليه استعارة تبعية ١١
او كون فاعله استعارة بالكناية واثبات الفعل له استعارة تخييلية فتم فيفيد التشبيه على البلغ
وجه بخلاف الاول

غدا يلاقي المصطفى حيدر ۝ وراية الحمد له ترفع

غدا ظرف ليلاقي قدم للتوسع ونحوه وهو مصاحح معلوم من الملاقات وحيدر فاعله
والمصطفى مفعوله وانعكس كما قيل ناش عن قلة التامل وراية اما منصوب مفعول ترفع بصيغة
ح معلوم وفاعله راجع الى حيدر واما مرفوع مبتدء وجملة ترفع بصيغة المجهول والتانيث
خبره والعائد مرفوعه المستتر والواو على الاول عاطفة هذه الجملة على جملة يلاقي او على
الثاني حالية والحال لبيان هيئة الفاعل او المفعول او كليهما والحمد مجرور بالاضافة وله
على الاول حال عن المفعول واللام للاختصاص وعلى الثاني متعلق بترفع واللام للتعليل
الضمير للحيدر ويجوز رجاعه الى النبي ص لكنه لا يخلو عن مخالفة الظاهر على الثاني فتم

مولى له الجنة مأمورة ۝ والنار من اجلاله تفزع

مولى خبر مبتدأ محذوف اى هو مولى ولا يكادون يذكرون في نحو ذلك المبتدأ لانهم بعد
ان يذكروا رجلا او مثالا يقولون رجل من شانه كيت وذا ومن شانها كذا وكذا و
وله متعلق بمأمورة والجنة مبتدء ومأمورة خبره والجملة وصف لمولى والنار مبتدأ
ومن اجلاله متعلق بتفزع ومن تعليلية والضمير المجرور للمولى والجملة عطف على الجملة
الوصفية قبلها

امام صدق وله شيعة ۝ يرووا من الحوض ولا يمنعوا

شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع

٧٢ والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا عليه السلام واهل بيته حتى
صار اسما لهم خاصة والجمع اشياع وشيع كعنب كذا في القاموس والمراد هنا معناه العرفي ويمكن
المعنى الاول اللغوي ايضا امام اما خبر بعد خبر للمبتدء المحذوف في البيت الاول او خبر
لمحذوف عليحدة فالجملة مستانفة وصفه مجرور باضافته اليه وله خبر مقدم وشيعة مبتدء
موخر ويروا وامضاء مجهول والواو ضمير جمع نائب فاعله ويرجع الى الشيعة وحذف نونه
للضرورة كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الزكي ومن الحوض
متعلق به ولم يمنعوا بصيغة المجهول مسند الى ضمير الجمع الراجع الى الشيعة معطوف على يروا
وجعله منفيا بلم الدال على المضي للدلالة على تحققه ووقوعه كقوله تعالى يوم نفخ في الصور والباقي واضح

بذلك جاء الوحي من ربنا يا شيعة الحق فلا تجزعوا

المراد من الشيعة معناها اللغوي اعني الاتباع مطلقا ان اريد من الحق مطلق الحق وان اريد
منه مولينا عليه السلام فالاولى ان يراد من الشيعة معناها الاصطلاحي الجزع محركة نقيض
الصبر ومثله الجزوع بالضم والفعل جزع كفرح الاعراب الباء في بذلك بمعنى في وهو اشارة
الى جميع ما ذكر في الابيات السابقة مناسبا للمقام او الى ما ذكر في البيت السابق بخصوصه
الجار متعلق بجاء وهو فعل وفاعله الوحي ومن ربنا ايضا متعلق به ويحتمل الحالية ايضا
والجملة مستانفة ويا شيعة الحق جملة معترضة بين جاء وما تفرع عليه لكون الفاء في فلا
تجزعوا تفريعية انتهى عن كتاب بشارة المصطفى انه دخل رسول الله ص على علي عليه السلام فرحا
مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي يا رسول الله ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم
فقال حبيبي جئت لابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل ع وقال الحق يقرئك السلام
ويقول لك بشر عليا ع ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر لله
ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت

فاطمة ع يا رب اشهد اني قد وهبت لشيعة علي ع نصف حسناتي فقال الحسن والحسين عليهما ٧٣
السلام كذلك فقال النبي ص ما انتم باكرم مني اشهد يا رب اني قد وهبت لشيعة علي ع نصف
حسناتي فاوحى الله عز وجل الى رسول الله ص ما انتم باكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي ع
ومحبيه وعن كتاب روضة الواعظين عن الباقر ع انما شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون
الذابلون شفاههم خمصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا
الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير
بكاؤهم يفرح الناس وهم يحزنون وعن كتاب المذكور عن الصادق ع امتحنوا شيعتنا عند ثلث
مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم كيف حفظهم عن عدونا والى اموالهم
كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وعن جامع الاخبار عن سويد غفلة خرج امير المؤمنين عليه السلام
من باب المسجد بالكوفة فاذا كوكبة من الناس فقالوا السلام عليكم يا امير المؤمنين فانكرهم فقال
انا اصحابك ومن شيعتك فقال ع مالي لا ارى سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال
عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء مطوية ظهورهم من
السجود طيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليس مني وانا منه بريء قال ره

الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبعا اصبع

الحميري كدرهم ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والشاعر ايضا منهم والتقطيع
مبالغة في القطع والاصبع تقدم ضبطه الاعراب الحميري مبتدء والياء للنسبة ومادحكم خبره
وفي الخطاب بعد الغيبة التفات ولم يزل من الافعال الناقصة واسمه المستتر راجع الى الحميري
وخبره محذوف للعلم به من المقام اي على ذلك المدح والجملة نصب على الحالية ويحتمل ان يكون
مادحكم بالنصب خبرا له فالجملة في موضع رفع خبر للحميري وتقديم الخبر على لم يزل جائز لكونه

٧٤ منفيا بلم ولم ليس له الصدر لانه وان كان يغير معنى الجملة وما يغير معنى الجملة فله الصدر ليدل من اول الامر على التغيير لكنه لشدة اتصاله بالفعل تنزل منه منزلة الجزء فلم يؤثر في احداث الصدرية فتجدا والواو في ولو اما عاطفة على محذوف اي لو لم يقطع كذلك ولو يقطع او حالية وذو الحال على هذا اما ضمير مادحكم او ضمير لم يزل باعتبار حاصل المعنى كانه قيل متصفا بهذه الصفة حين التقطيع ايضا ولو هنا اما شرطية بمعنى ان كما ذهب اليه المبرد واستصوبه غيره مثل قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين وقوله صلى الله عليه وسلم ولو بالشق وقول الشاعر ولو وضعت الخ واما مثل لو التي في لو لم يخف الله لم يعصه يعني انه يدل على انتفا شرطه وثبوت جزائه على تقديره بالطريق الاولى لان جزاءها محذوف مدلول عليه بما تقدمه اي ولو يقطع كذلك لا يزال يمدحكم وظاهر ان هذا الجزاء وجوده على تقدير الشرط مع كونه بعيدا يدل عليه على تقدير عدمه بالطريق الاولى فيدل لو على معنى انتفاء شرطه في المعنى فاتيا به مضارعا لاستحضار الصورة الماضية المنفية كقوله تعالى فتثير سحابا وكقوله نعم وكلبهم باسط ذراعيه ونحوهما واصبع المرفوع نائب فاعل ليقطع والمنصوب اما ان يعد انا صله عن صبع والتقطيع بمعنى الابانة والتفريق اي ولو يقطع اصبع منهم من صبع منه او ان اصله عن اصبع وعن بمعنى بعد مثل لتركبن طبقا عن طبق او ان اصله بعد اصبع على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مثل وجاء ربك فالقطع اما بمعنى الابانة كما هو معناه الحقيقي عند بعض المحققين او بمعنى الجرح حقيقة او مجازا

وَبَعْدَهَا صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى
وَصِنْوِهِ حَيْدَرَةِ الْأَصْلَعِ

الصنو بالكسر والضم ايضا لغة اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل منهن صنو والاثنان صنوان وصنيان بالتثليث وجمعه ايضا على صنوان ويفرق بتغير حركة النون في الجمع وتغير الالف في التثنية ومن ذلك صنو الرجل بالكسر لاخيه لانهما كالصنوين

ايهما او لولده ايضا لان الرجل بمنزلة الاصل والولد بمنزلة الفرع ولعمه لانه صنو ٧٥ ابيه من جده ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه عم الرجل صنو ابيه وتثنيته هذه وكذلك جمعها على صنوان لكن بكسر الصاد فقط كما ان المفرد ايضا كذلك الخ ويجمع على اصنا ايضا والمراد من الصنو هنا الاخ لظاهر ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انا وعلي من صنو واحد وسائر الناس من صنوان شتى او الولد باعتبار ذمه والحيدرة بالتاء وبلا تاء والحادر الاسد والمراد معنا الاعلى لان امه سمته حيدرة حيث قال انا الذي سمتني امي حيدرة الاعراب الواو فيه وبعدها استئنافية والظرف نصب بصلوا والضمير للحكاية والقصة السابقة اي بعد هذه الحالة وصلوا فعل امر والواو ضمير جمع وفاعله وعلى المصطفى متعلق به وصنوه عطف عليه وحيدرة عطف بيان او بدل والاصلع وصف للتابع والمتبوع

الْحِمْيَرِيُّ فِي قَوْلِهِ صَادِقٌ
وَحُبُّكُمْ فِي قَلْبِهِ مُودَعُ

المراد من لفظة قوله اما اشارة الى ما في قوله الحميري ما دحكم او الى جميع ما سبق منه ومودع اسم مفعول من اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة وخصوا الوديعة ليست بملحوظة هنهنا اطلاقا للمقيد في المطلق والجملة التفات على انه يطلق على تعقيب الكلام بجملة مستقلة متلاقية له في المعنى على طريق المثل والدعاء ونحوهما كقوله تعالى ان الباطل كان زهوقا بعد قوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل

لَمْ يَنْثَنِ عَنْ حُبِّكُمْ سَاعَةً
لَوْ قَطَّعُوهُ إِرَبًا إِرْبَعَ

لم ينثن مضارع من الانثناء من قولهم ثنى الشيء كرمى ورد بعضه على بعض فتثنى وانثنى والارب بالكسر العضو يقال قطعه اربا اربا اي عضوا عضوا الاعراب لم ينثن فعل وفاعله مستكن راجع الى الحميري وعن حبكم متعلق به وساعة اما نصب على الظرفية او المصدرية بحذف مضاف اي انثناء ساعة لو شرطية مثل لو لم يخف الله او وضمير الفاعل

ويحتمل الرفع على القطع و هو المناسب للتقفية

عُرض خطاب ... [illegible]

يرجع الى المنافقين او الى كل من باشر العمل والمفعول للشاعر واربا نصب على المصدرية
اى تقطيع اربع واربع اما بدل من فاعل قطعوه على ان المراد به فرق اربع وهم الفرق الثانى
ذكرتهم او هو الفاعل والواو علامة فيه وتنكير اربع مع سبق ذكرهم للتحقير كقوله لزجاجة
فى كل امر تبينه ولكن له عن طالب العرف حاجب الا انه هذه حاجب الاخير اما الاول
فللتعظيم ويحتمل ان يكون رفع اربع للضرورة ويكون منصوبا على المصدرية اى تقطيعات
اربع او يكون منصوبا على البدلية من ضمير المفعول بدل بعض على ان المراد به البدن او الجلد
و ——— هذا غاية ما يتسر لى فى توجيه العبارة

ثم سلام الله ثم على   احمد المختار والشافع

ثم يروى بالفتح كسلمى والالف فيها اما للتانيث فيكون غير منصرف فيمنع من التنوين او للالحاق
فينصرف ولا يمنع ما لم يخرج عن معنى الوصفية فانه اذا جعل علما يكون غير منصرف ايضا
على قول من يعد اسباب منع الصرف احد عشر بزيادة الف الالحاق المشابهة لالف التانيث
فى الزيادة ومانعيته للتانيث كما فى ارطى علما لرجل مع مراعاة الاصل فى نحو حمر وتاء ترى
الاولى منقلبة عن واو واصله وترى كتجاه فى وجاه وتكلان فى وكلان والوجاه والتجاه وتنوين
واصله وترى متواترين ويجوز ان يكون فعل مضارع من الاتراء فالتاء اصلية يقال اترى عمل
اعمالا متواترة بين كل عملين فترة والمراد على هذا وعلى الاول مطلق التتابع مجازا فيه لان
التواتر ايضا يقال فيما اذا كان بين المتواترين فترة الاعراب ثم ههنا لترتيب الاخبار والانتقال
من غرض الى اخر وصلوة الله رفع على الابتداء وترى على الوجهين خبرها وعلى احمد متعلق
به والمختار وصف لاحمد والشافع عطف على المختار والجملة اخبارية لفظا انشائية معنى لانه
فى معنى اللهم صل عليه كذا والعدول الى لفظ الاخبار للتادب مع ربه والاحتراز عن التكلم
بما هو فى صورة الامر وان كان فى الحقيقة بمعنى الدعاء وايضا للتفال ولاظهار الحرص فى
وقوعه يعنى ان رغبته فيه بحيث يخيل اليه المسئول من كثرة تصوره اياه حاصلا فيخبر

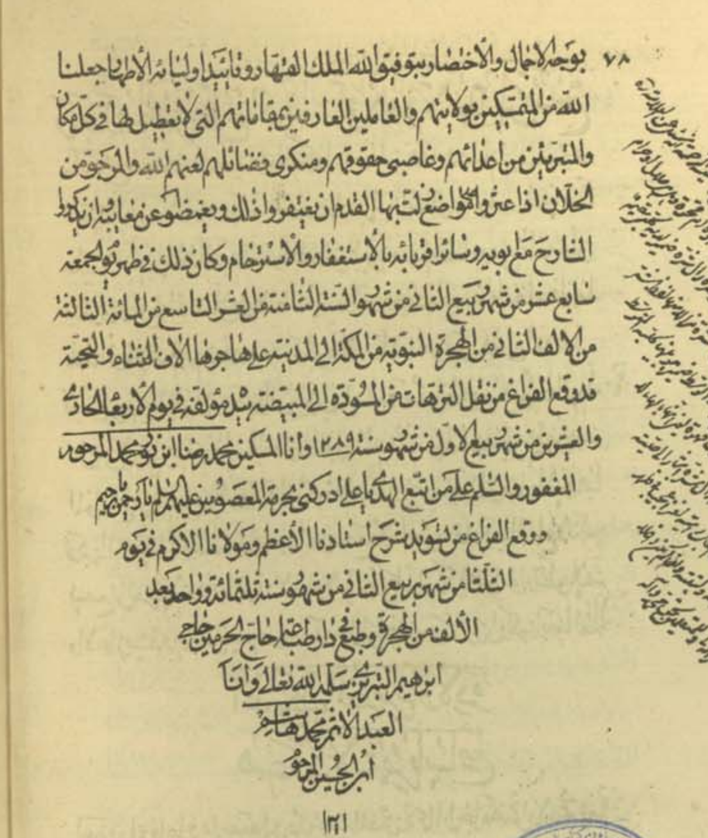
٧٧ ——— عنه بما يعقد الدوام او الانتهاء نقم

وبعدها ثم على سادة   لولاهم الاعمال لن تنفع

سادة جمع سائد واصله سيدة كطلبة كقادة وساسة فى قائد وسائس السائد بمعنى
السيد الاغر بالواو فى وبعدها للعطف على خبر المبتدأ السابق وهو ظرف لترى مقدم
عليه والضمير المضاف اليه للصلوة المتعلق بالنبى صلى الله عليه وسلم بقرينة المقام وعلى سادة متعلق
بترى وعلى سادة متعلق ولولا امتناعية تدل على وجود ما بعدها وانتفاء جزائها
لهذا الوجود فثم وهم مبتدأ وخبره موجود حذف لازما من غير سد شىء مسده وقول
بعض من يدعى الفضل فى عصرنا ان الجواب سد مسده مردود بان الجواب لا يدل وما لم يدل بيان
على شىء لا يصح ان يقوم مقامه بالعقل والنقل وما يستفاد من كلمات المعربين بعضهم فى بعض
المواضع التى يجب فيها الحذف مما يوهم خلاف ذلك يجب ان يؤول ان قبله والا يرد بما
ذكر والتحصيل فى مقامه علة وجوب الحذف مع عدم ما يقوم مقامه بعد السماع لانه لم
يسمع من العرب الا محذوفا وقوة دلالة لولا عليه حتى كانه لو ذكر لكان لغوا وتطويلا بغير
والاعمال مبتدأ وجملة لن تنفع خبره وعدم عمل لن لرعاية حركة الروى او لكونه ايضا لغة قال

اعنى على الطهر واولاده
هم عدد الاشهر يا سامع

اعنى فعل وفاعل وعلى مفعوله وعدم تنوينه للضرورة كما ان اجراء همزة اولاده مجرى همزة
الوصل كذلك والطهر بالضم مصدر كالطهارة من طهر كنصر وكرم واستعمل ههنا بمعنى
الفاعل اى الطاهر وهو وصف لعلى رضى الله عنه واولاده بالنصب عطف على على ويجوز كون
على حرف جر والطهر واولاده مجرورا فلا ضرورة فى البيت على هذا فالمراد بالطهر على رضى الله عنه
وضمير اولاده راجع اليه وجملة هم عدد الاشهر مستانفة هذا ما اردنا ايراده من شرح القصيدة



٧٨ بوجه الاجمال والاختصار بتوفيق الله الملك القهار وتأييد اوليائه الأطهار جعلنا
الله من المتمسكين بولايتهم والعاملين العارفين بمقاماتهم التي لا تعطيل لها في كل مكان
والمتبرئين من اعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم لعنهم الله والمرجو من
الخلان اذا عثروا على مواضع زلت بها القدم ان يغتفروا ذلك ويغمضوا عن معايبه ان يكونوا
الناصح مع بويه وسائر اقربائه بالاستغفار والاسترحام وكان ذلك في ظهر يوم الجمعة
سابع عشر من شهر ربيع الثاني من شهور السنة الثامنة من العشر التاسع من المائة الثالثة
من الالف الثاني من الهجرة النبوية من المكة الى المدينة على هاجرها الاف الثناء والتحية
قد وقع الفراغ من نقل الترهات من المسودة الى المبيضة بيد مؤلفه في يوم الاربعاء الحادي
والعشرين من شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٢٨٩ وانا المسكين محمد رضا ابن نور محمد المرحوم
المغفور والسلام على من اتبع الهدى اعلى ادركني بحرمة المعصومين عليهم السلام يا رحمن يا رحيم
ووقع الفراغ من تسويد شرح استادنا الاعظم ومولانا الاكرم في يوم
الثلثاء من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلثمائة وواحد بعد
الالف من الهجرة وطبع في دار طباعة حاج الحرمين حاج
ابرهيم التبريزي سلمه الله تعالى وانا
العبد الاثم محمد هاشم
ابن الحسين المرحوم

١٣١

